البرديسية

مجلة نصف شهرية

تصدر في مدينة ضمير

بلدنا كلها بركة ... وبركتها بشبابها

إذا تميز الثائر بأخلاق المؤمنين، كان النصر قريباً , وإذا قام الثوار بأفعال تُشبِهُ النظام دخلنا وقتها في الصراع لا في الثورة والفرق كبير : الثائر يحمل رسالةً ومبادئاً وقيماً , والثورة هي على الطغيان وعلى الظلم وعلى الفساد ,فصلاح الدين لم يقلد الصليبيين في سفكهم لدماء المسلمين عندما قدر عليهم , والطرف الآخر هو إنسان ولكنه جاهل , ولابدّ أن نتميز عليهم بأخلاقنا.

الشيخ د. محمد راتب النابلسي

سياسية - ثقافية - توعوية - ثورية مستقلة العدد السادس عشر - الإثنين ٤ تشرين الثاني ٢٠١٣

ظروف غير مثالية تزامن احتمال عقد جنيف 2 قبضة الحصار تطال المزيد من المدن

وصفقة اعزاز لم يوفِ النظام ببنودها

السلاح وسيلة لإسقاط الأسد ليس للاقتتال , فلنكن " رحماء بيننا "

مع من سيتحاور النظام

أخي القارئ ...

أقال النظام مؤخراً نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية قدري جميل بحجة التغيب عن العمل , الذي تظاهر بأنه تفاجأ بخبر إقالته أثناء مقابلة كان يجريها على قناة روسيا اليوم ,فمضى يقول إنه سيعود إلى صفوف المعارضة الوطنية كما يسميها النظام كونه حد مؤسسيها على حد قوله . و ها هم حسن عبد العظيم و هيثم مناع يبدون استعداهم للذهاب إلى جنيف ٢ للتحاور مع النظام الذي كان قد صرح برغبته في الذهاب إلى جنيف شريطة أن يتحاور مع المعارضة الوطنية أي المعارضة التي أسست في كواليس المخابرات الروسية و الإيرانية , معارضة على قياس النظام و حسب ما يهوى ..فأين نحن من هذه المعادلة ؟و إذا كان الجربا و إدريس قد أعلنا باسم الائتلاف الوطني و رئاسة أركان الجيش الحر رفضهم القاطع لأي حوار مع النظام و ظهر ذلك من خلال تصريحات رئيس الائتلاف حيث قال :إذا قبلنا الحوار في جنيف فسيقول الشعب في الداخل السوري : يسقط جنيف .فمع من سيتحاور النظام إذنا ؟!, مع جميل و عبد العظيم و مناع و من مشى ممشاهم ! أهؤلاء فعلاً سيمثلون المعارضة التي من المفروض أن تعبر عن نبض الشارع. كل هذا يا إخواني يدل على خيوط أكبر مؤامرة حيكت في التاريخ يتشارك في غزل خيوطها الشرق و الغرب ...

نسأل الله الفرَج .

لواء سيف الحق:
نسعى لحكم مجلس عسكري

٨

هل فقدت الثورة حاضنتها الشعبية ؟

٦

الموافقة الأمنية في زمن الثورات

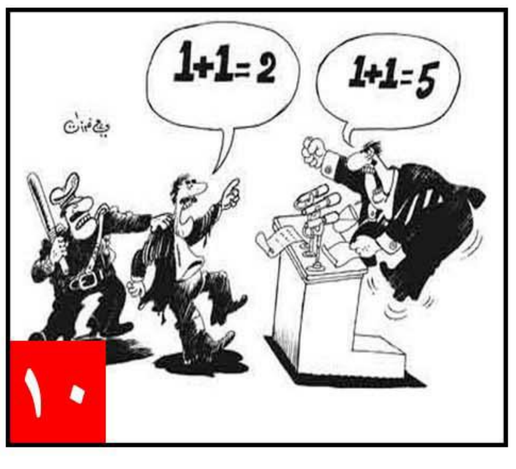

١٠

بأي حال هلّ علينا عيد الأضحى ؟!

بأي حالٍ هلّ علينا عيد الأضحى هذا العام, فقد مللنا الشكوى وحال سوريا صار لا يخفى على العالم من أقصاه لأدناه.

وفي بلدتنا الحبيبة (الضمير) ينخفض بعض الشيء صوت المدافع ولكن أنات الثكالى واليتامى والأرامل لا تكاد تتوقف, فأصواتهم تدمي الفؤاد رغم أنها لا تظهر للعيان أصواتاً صارخة بل تتوارى في الحلق على شكل غصاتٍ خانقة وتُرسم على العيون عبراتٍ تهز كيانَ كلِّ ذي إحساس , ويستشعرها السامع حساً مبحوحاً حزيناً مختبئاً في نبرة الأصوات..

حلّ العيد زائراً ثقيلاً على معظم الأهالي وهو ذاك الذي كان يرتبط اسمه بالفرحة والراحة ومتعة العبادة, وفي بلدتنا الحبيبة الكثير الكثير من العائلات صارت بدون معيل يرعاها وإن وجد المعيل فأين العمل , وإن وجد العمل فهل يسد رمق العيش ؟؟؟

لكن أهل الخير لم يغفلوا عن حالنا إذ قدموا -مشكورين- عدداً كبيراً من الأضاحي , فزرعت على وجه الكثيرين ابتسامة غابت منذ زمن وجعل طعم اللحم يسري بين أضراس أطفالنا بعد ما نسوه منذ زمن في ظل فقر الحال ونشوة الأسعار غير المسبوقة .

تنوعت مصادر الأضاحي ما بين مغتربي المدينة وتجمع السلام وحركة أنصار الشام والمكتب الإغاثي الموحد, وقد تكفل المجلس الثوري في مدينة الضمير بالإشراف على عملية شرائها وذبحها وتوزيعها حيث تم التوزيع من قبل المكتب الإغاثي على فئات (معتقلين – متضررين – جيش حر) وعدد ممن عرف عنهم الفقر بالإضافة لأعضاء المكاتب, أما حصص الشهداء ولواء سيف الحق فقد تكفلت بها الهيئة الشرعية في المدينة. وقد ضاهت قيمة الأضاحي الإجمالية 7 مليون ليرة...وفي رابع أيام العيد وبعد تقديم المكتب الإغاثي الموحد في الغوطة الشرقية دفعة أخرى من الأضاحي, ونظراً لبعض الثغرات ولعدم حصول بعض العوائل والمحتاجين على أية حصة, فقد أذيع أنه من لم يحصل على أية حصة من الأضاحي التوجه للمكتب الإغاثي للحصول على حصته فتم بذلك توزيع أكثر من ألف حصة جديدة. إذ كادت بيوت المدينة تخلو من حصة أو أكثر, وقد اعترف المشرفون على هذا العمل بحدوث بعض الأخطاء نتيجة كثرة عدد الأضاحي والعلم بتقديم معظمها قبل العيد مباشرة وكثرة الأيادي وتجمع الأهالي, إضافة للتعجل في الذبح كي يتحلل المضحي من إحرامه وقد لا يخلو الأمر من بعض المحسوبيات , بالإضافة لرصد بعض محاولات السرقة.

تضحية مستمرة ... إفراجات واعتقالات ... وتشكيل جديد

بكامل الرضا و التسليم ودعت مدينة ضمير الشهيد بإذن الله علي محمد الخصي (19 عاماً)الذي روت دمائه الطاهرة ثرى مدينة مهين بتاريخ 10\23 وذلك في اشتباك لكتائب الثوار مع قوات الأسد هناك , كما دفن في مقبرة البلدة الشهيد بإذن الله اسماعيل محمود سلطان من أهالي حرستا والذي قضى قنصاً على الأتستراد الدولي عند مدينة حرستا بتاريخ 16/10, وكذلك الشهيد بإذن الله ياسين الحفني من حلب – مدينة منبج , وقضى برصاص الحاجز الشرقي للمدينة بتاريخ 13/10/2013 .

و بفضل الله و بعد أن غيبتهم غياهب السجون الأسدية لأكثر من عام و نيف تم الإفراج عن الملازم أول أحمد الديك و الملازم أحمد محمود

خطاب و الشاب أنس داوود خليفة و الشابة هبة أحمد الصيصان, و مقابل ذلك و تنفيذاً لسياسة الاعتقال العشوائي تم اعتقال كلٍّ من الشاب مجد الدين الحموي و عامر خالد المعضماني و باسل عبد الإله جمعة.

بينما أعلنت مجموعة من المجاهدين عن تشكيل سرايا الإمام أحمد بن حنبل التابعة للهيئة الشرعية العليا في دمشق وريفها بحسب البيان الصادرعنها .

كما حدثت عدة تطورات على المنحى السياسي والإداري سنعرضها من خلال لقائنا مع لواء سيف الحق ... ص8

النعمة والحمد وفليحان يهربون أيهم شرف الدين

ألقى أحد أبطال الجيش الحر القبض على العقيد الشبيح (أيهم شرف الدين – السويداء) من مرتبات المخابرات الجوية وهو المعروف لدى أهالي مدينة الضمير والمسؤول عن الكثير من حملات الاقتحام للمدينة.

وبعد التحقيق معه وإحضار الشهود عليه اعترف بقتل 7 شهداء بيده الآثمة و (14) شهيداً بأوامره وحضوره لمقتل 63 شهيداً , وكل ذلك تمّ ميدانياً عدا عن العشرات الذين قتلوا بيده وبأوامره في الاشتباكات, وتم التحقيق الأولي معه في 7 / 4 / 2013 م وإيداعه في سجن خاص في بلدة ناحتة , وبتواطؤ السجان تم تهريبه بمساعدة بدو اللجاة إلى لبنان ... وتم اللحاق به والقبض عليه مرة أخرى في 27 / 4 / 2013 م والتحقيق معه مجدداً بحضور الشهود , ثم تم تسليمه للعقيد أحمد النعمة قائد المجلس العسكري في درعا في مقره ببلدة الكرك .

وبدأ أحمد النعمة بإجراء المفاوضات مع أهل العقيد المعتقل أيهم شرف الدين لمقايضته مقابل مبلغ مالي وقد اتفق معهم على مبلغ (63) مليون ليرة سورية بعدد شهداء مدينة الضمير , لكن ذوي الشهداء رفضوا الصفقة وطالبوا أحمد النعمة بتسليمهم العقيد المعتقل لمحاكمته في بلدتهم , وكان النعمة يتواصل مع (ريما فليحان) عضو الإئتلاف السوري ومروان الحمد قائد المجلس العسكري في السويداء ويطلعهما على تفاصيل القضية , وتم الاتفاق معهما على تهريبه إلى الأردن باسم المجلس العسكري في السويداء مقابل مبلغ (100) مئة مليون ليرة سورية يقبضهما كل من أحمد النعمة ومروان الحمد من ريما فليحان , وقامت ريما فليحان بتوفير جواز سفر للعقيد الشبيح وإخراجه خارج الأردن (ربما إلى السويد).. وأغلب الظن أن الضابط المدعو خالد نقشبندي قام بعملية تهريبه إلى الأردن.

وهذه التفاصيل أكدها لمجلتنا أحد العناصر الشرفاء الذين كانوا على اطلاع على عملية القبض عليه وتهريبه وكان من الرافضين لها.

العقيد الشبيح أيهم شرف الدين

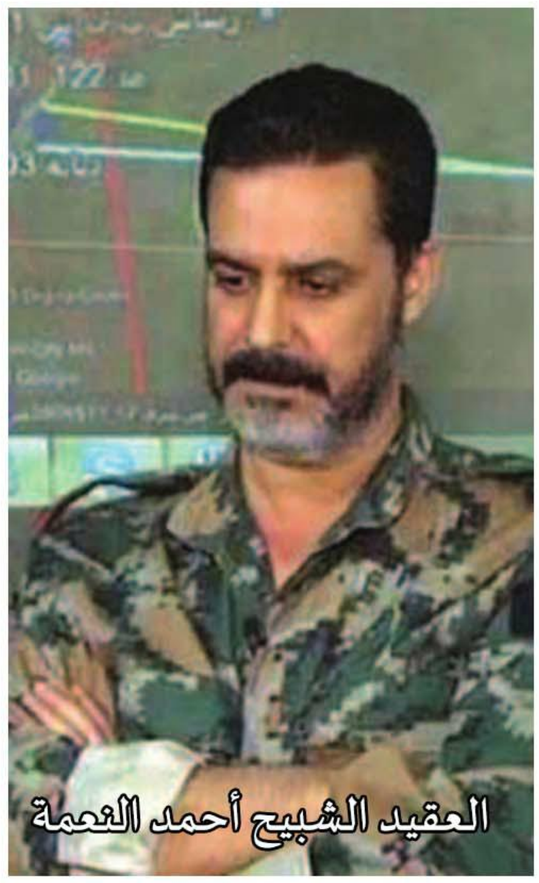
العقيد الشبيح أحمد النعمة

العقيد الشبيح مروان الحمد

وتستمر المعركة

((ولا تحسبنّ الّذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون)) آل عمران 169.

وتستمر المعركة .... ونسأل الله أن يتقبل الشهداء.

طراد محمد وفا ... أحد الشباب الّذين اختارهم الله لهذا الركب .

ولد طراد في مدينة ضمير 7/2/1991 ولكنه أو أهله لم يكونوا ليعلموا ما قُدِّر له من الأقدار لم يكمل تحصيله الدراسي بسبب بعض الظروف وعمل أعمالاً متنوعة حتى قدر الله له الزواج من إحدى فتيات المدينة وعندما رأى طراد ما حلّ بالبلد من ظلم وقتل وهتك للأعراض وتسلط للأعداء التحق بصفوف المجاهدين رغبة منه برفع الظلم الّذي لا يقبله عاقل عدل ولم يتوانَ عن تلبية منادي الجهاد فحمل السلاح وانطلق إلى ساحات المعارك باحثاً عن إحدى الحسنيين .

استشهد طراد ابن الـ22 ربيعاً في 17/9/2013 في معركة تحرير الفوج 81 في مدينة رحيبة وترك زوجته ابنة الـ17 ربيعاً حاملاً في شهرها الأخير وبعد خمسة أيام من استشهاده تنفس ابنه الّذي حمل اسمه أول أنفاس الحياة وترك أيضاً أمه الضريرة تبكيه كل يوم .

استشهد طراد مع عدد كبير من شباب البلد لكن المعركة لم تنته .

نسأل الله أن يرفع البلاء ويتقبل الشهداء وأن ينصر المسلمين ويعلي راية الإسلام إنه ولي ذلك والقادر عليه .

ابن الشهيد

"توحيد الصفوف" تفتقد أحد أهم قادتها

قد تعتبر معارك حوران هذه الأيام من أشرس المعارك من حيث خسائر النظام المادية والبشرية, حيث تتالت سلسلة هذه المعارك وصولاً لمعركة "توحيد الصفوف" التي توحّد فيها عدد كبير من مختلف مناطق حوران تحت إمرة غرفة عملياتٍ واحدة, هذه المعركة التي أفضت مؤخراً إلى تحرير مدينة طفس وذلك بعد استشهاد أحد خيرة قادتها وهو المقدم ياسر العبود "أبو عمار" أثناء حصار أحد الحواجز.

يذكر أن "أبا عمار" هو قائد عمليات المنطقة الجنوبية ونائب رئيس المجلس العسكري في درعا, انشق نهاية عام 2011 وكان قائداً للواء أبي بكر الصديق ثم لواء فلوجة حوران وقد خاض معركة تحرير اللواء 38, كما يعرف بعلاقته الطيبة مع كافة الفصائل المجاهدة, وهو أخ لشهيدين ومجاهد ومعتقلة .

" أئمة الإجرام " يقتلون على أيدي الثوار تحرير مدن ومواقع وخسارة أخرى وأخرى بين بين

قتل المجرم "جامع جامع" الذي كان يعتبر بمثابة حاكم المنطقة الشرقية والمعروف بإجرامه ودناءة أخلاقه, وهو رئيس فرع الأمن العسكري في دير الزور ومساعد غازي كنعان حاكم لبنان الذي (انتحر) منذ سنوات(كما قتل أخ كنعان على طريق السخنة وهو عقيد) , كان جامع جامع من المتهمين باغتيال الرئيس رفيق الحريري في بيروت, وقد قتل برفقة معاونه وعدة عناصر في حي الرصافة في دير الزور, وهو الحي الذي كان يشهد معارك بين الثوار وقوات الأسد, وقد جاء خبر مقتله كدفعة معنوية كبيرة للثوار في المدينة وأثّر سلبياً على معنويات قوات الأسد وأعوانها ليتقدم الثوار ويسيطرون على أحياء جديدة.. وتفيد آخر الأخبار أن الأخيرة لا تحكم السيطرة إلا على حيين من أحياء المدينة الرئيسية بينما تدور معارك على أسوار مطارها العسكري.

وفي معضمية الشام قتل العقيد مظهر سليمان قائد الحملة الهمجية على المدينة في كمين أعده له الثوار , كما قتل قائد الحملة على عتمان .ذلك بعد شهرين من مقتل محافظ حماه أنس الناعم.

بينما يهرب الشبيح الإعلامي شريف شحادة إلى بروكسل بعد ما أصر طوال العامين ونصف الفائتين أن "سوريا بخير" وأنه يتحدث من دمشق ويتنقل براحته في أنحاء سوريا , وقد صرح أنه تعرض لمحاولة اغتيال قتل فيها سائقه لكنه عاد أدراجه بعد فشله بالحصول على اللجوء.

بينما حرر الثوار حاجز تاميكو الاستراتيجي في المليحة بالإضافة لعدد من الحواجز في معركة "غارة الله" في حماه, والتي انتهجت سياسة ضرب الحواجز دون دخول المدن, كما حرر الثوار كل من السخنة وصدد ومهين في حمص لتعيد قوات الأسد السيطرة على معظمها, وما تزال المعارك تدور في هذه المدن.

كما سيطرت قوات الأسد على الذيابية والحسينية والبويضة في الغوطة الشرقية والسفيرة في حلب.

وتتداول القنوات المؤيدة للأسد وخصوصاً اللبنانية أنباء عن حشود لخوض معركة كبيرة في القلمون, لكن ناشطين أكدوا أنها لا تتجاوز حدود المعركة الإعلامية وأن الثوار على أية حال في استعداد لمواجهة أي خطر محتمل ..

بعد صراعات "اعزاز" صفقة المخطوفين اللبنانيين تنجز على عجل

في صفقة غريبة من نوعها بالنسبة للنظم الحاكمة في العالم, لكنها ليست بجديدة على العصابة الأسدية, فبعد صفقة المختطفين الإيرانيين التي جرت منذ أكثر من عام, يبرم الأسد بوساطة قطرية- تركية- فلسطينية صفقة تمت بتسليم الطيارين التركيين المختطفين في لبنان مقابل تسليم "لواء عاصفة الشمال" المحتجزين اللبنانيين في اعزاز, على أن يتم الإفراج عن 127 معتقلة سورية في سجون الطاغية الأسدي, وقد يتعجب الكثيرون من مثل هكذا صفقة, إلا إن السوريين اعتادوا على انحطاط أخلاق هذه العصبة الطاغية في سوريا ولم يكن غريباً عليها أن تبادل أسيرات سوريات في سجونها بمخطوفين لدولة جارة.

تأخر الإفراج عن المعتقلات ولم يتم حتى الآن حسب الرقم المتفق عليه, حيث أفرج في أيامٍ لاحقة من تسليم اللبنانيين عن 64 معتقلة كنّ قد أودعهن سجن عدرا المركزي على ثلاث دفعات.

يذكر أن الصراع بين "لواء عاصفة الشمال" وما يعرف بدولة العراق والشام قد سرع إبرام هذه الصفقة, وقد اتُهم "عاصفة الشمال" بتلقي أموال طائلة مقابل تسليم المحتجزين وهوما نفاه اللواء وبعض العلماء الذين كان لهم دور في تسليم المختطفين.

بينما تحدثت بعض المعتقلات عن ظروف صعبة في سجن عدرا وبقية السجون التي تنقلن بينها, ففي سجن عدرا تحدثن عن بعض حالات نزع الحجاب والضرب على الأقدام "الفلقة", كما وردت بعض الشهادات التي أفادت بوفاة إحدى المعتقلات نتيجة الإهمال الطبي, ووفاة طفلة في شهرها الثامن بعد أن ولدت في السجن ذاته بسبب سوء التغذية وعدم توافر الحاضنات, كما قامت إحدى السجينات بمحاولة الانتحار احتجاجاً على عدم توفير الحليب لطفلها, وتجرأ بعض عناصر أمن السجن على دهس القرآن الكريم وإهانة الفتاة التي كانت تقرأ منه أثناء إحدى حملات التفتيش.

وما تزال أكثر من 4000 معتقلة في زنازين وأقبية العصابة الأسدية تنتظر حرية عساها قريبة.

"جنيف" وأفق الحل السياسي المسدود

أ- "الأسد قد يكون جزءاً من المرحلة الانتقالية" الابراهيمي, **ب- "عدم مشاركة المعارضة في جنيف ٢ تعني ترشح الأسد لولاية جديدة في ٢٠١٤"** جيفري فيلتمان, **جـ- "إذا لم تتحقق شروطنا فستزداد (لاءاتنا) ولن نذهب إلى جنيف بدون ضمانات دولية وعربية"** الجربا, **د- "لا لجنيف ٢ إذا لم يُؤدِ لرحيل الأسد"** سليم إدريس, **هـ- "الذهاب إلى جنيف والمساومة هناك خيانة تستحق المحاكمة "** ١٧ فصيلاً من كبرى فصائل الثوار , **و- "الحل في لاهاي لا في جنيف"** الشعب .

* بعد التوافق (الروسي- الأمريكي) الأخير في جنيف تزداد الضغوط على المعارضة للحضور في هذا المؤتمر. وإن ما سبق هو ما نراه جلياً في العلن, وتختلف التحليلات عما يدور في الخفاء من تحت الطاولة, وهذا الاتفاق حدث في ظل حماسٍ عالٍ من الروس بينما يبدو السيد الأمريكي قد ملّ القضية السورية, إذ يقوم أوباما بالتسلي بهاتفه النقال وإدارة وجهه كلما يتم مداولة المسألة السورية بحسب الدائرة الضيقة المحيطة به التي تعلن أنه سئم هذه القضية ..

وتتراوح المواقف السياسية لمكونات الثورة السورية المسلحة منها والمدنية والسياسية ما بين الرفض المبدئي للمشاركة في هكذا مؤتمر وما بين رفض المشاركة بدون تحقيق بعض الشروط ووجود ما يضمن تحقيقها كما أعلن رئيس الائتلاف, ومن الشروط التي يبدو أنها تتناقص تدريجياً (الإفراج عن المعتقلات وإدخال المواد الغذائية للمناطق المحاصرة), أما الموقف النهائي من مشاركة الائتلاف أو عدمه سيتخذ في اجتماع هيئته العامة في التاسع في هذا الشهر, أما القوة الثورية المسلحة وغير المسلحة فقد رفض معظمها مشاركة أي طرف يمثل الثورة في هذا المؤتمر, وقريبٌ من هذا الموقف كان موقف المجلس الوطني .

هل هذه المواقف فعلاً تعبر عن مواقف السوريين بمن فيهم المهجرين وذوي المعتقلين والمفقودين ؟ أم إن كثيراً من هؤلاء بانتظار أي صفقةٍ قد توقف أزيز الرصاص وتعيد شيئاً من الأمن الذي قد يعيدهم لديارهم أو ما تبقى منها, وقد يعيد لها بعض أحبابهم الغائبين؟ وهل من الغريب أن يتوق جزء كبير من السوريين لعقد إي اتفاق سلام, ما دام كثير منهم مسبقاً قد فضلوا عقد تهدئات منفردة مع عصبة الأسد اختياراً للأمان على حساب مقاومتها التي قد يدفعون ثمنها غالياً ؟ وهل مثلاً يكون هذا الجزء من السوريين في يومٍ من الأيام قوةً ضاغطة على الثوار الذين يرفضون ما سيؤدي إليه جنيف - إن عقد - للقبول بنتائجه, كما مثلاً ضغط الكثيرين في مدينتنا لاستمرار التهدئة تفادياً للثمن الباهظ الذي قد يدفعونه نتيجة رعونة عصبة الأسد ؟؟

نطرح كلَّ هذه التساؤلات في ظل انسداد أفق حلٍّ قريب, بينما يقوم الابراهيمي بجولات مكوكية على عواصم العالم آخرها دمشق الذي ترافق وجوده فيها بإقالة نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية " قدري جميل " من منصبه, بحجة تغيبه عن عمله. هذه الإقالة يربطها مراقبون بدورٍ قد يلعبه جميل برفقة الشرع ومناف طلاس في مثل هذا المؤتمر.. هذا إن عقد .

" سياسة الحصار " هل تأتي أكلها وينجح الأسد ؟

لم يكن يخطر بمخيّلة أي إنسان أن سوريا الغنية بالثروات وخاصة الغذائية منها سيموت أطفالها جوعاً, أو أن يفتي بعض علمائها بجواز أكل لحم القطط والكلاب والحمير, (كما إنه لم يكن بالحسبان أن يصل حدّ الفساد إلى أن يصاب العديد من أهالي حلب في مناطق تقع تحت سيطرة الأسد بأمراضٍ مزمنة نتيجة أكل اللحوم البشرية التي يبيعها أحد المتاجر), أم إنها نتيجة طبيعية لتناثر الأشلاء البشرية بغزارة على كامل التراب السوري ؟!!

معاناة مفجعة تلك التي يكابدها السوريون, ففي معضمية الشام التي يموت أطفالها جوعاً وبعد تدخل الهلال والصليب الأحمر لإجلاء المدنيين منها وبخاصة النساء والأطفال والمرضى, كعادته يغدر الأسد ويقصف المدنيين المتجمعين لترك مدينة الجوع المميت أمام أعين المنظمات (الإنسانية), ليرتقي ثلاثة شهداء وعشرات الجرحى, ناهيك عن استخدام البعض كدروع بشرية. وكجارتها تعاني أيضاً مدينة داريا من حصار شديد.

كذلك ترزخ مناطق جنوب دمشق تحت حصارٍ محكم تحت شعار رفعته قوات الأسد وهو "الركوع أو الجوع ", حيث تحاصر هذه القوات جنوب دمشق منذ ستة أشهر وتمنع عنها المؤن والطحين, ويعتاش أهلها على ما تبقى من مؤن, والتي صرح ناشطون أنها نفدت مؤخراً بشكل شبه تام. ولا يبدو أن حال الغوطة الشرقية أفضل حالاً من جنوب دمشق, وكلاهما لا يسلم من حمم قذائف وصواريخ الأسد.

وتعد قدسيا والهامة مدناً جديدة تنضم لقائمة الحصار الأسدي, حيث قال ناشطوها أن النظام يحاصرها ويمنع دخول المواد الغذائية ومنها خدمات النظافة بهدف الضغط عليهما لتسليم (المسلحين).

وينضم أيضاً إلى حمص القديمة التي تكابد الحصار منذ عام ونصف حي الوعر المكتظ بالسكان من أهالٍ ونازحين, وينذر الوضع فيها بكارثة إنسانية, وتضيق على الشعب السوري كثيراً مساحة المناطق الآمنة التي تكاد تختفي من الخارطة. وكل هذا يدفعنا ويدفع كل ثوار سوريا للتساؤل, هل تتخذ الاحتياطات اللازمة وهل من مدينة بمأمن عن غدر هذا النظام وانحطاط أخلاقه ؟

قراءات في إمكانية الحل السياسي

أبو اليمان

تتزايد وتيرة الحديث عن الحل السياسي في سوريا يوما إثر آخر، ليس فقط في أوساط الفاعلين الدوليين في الملف وإنما في أوساط المعارضة أيضا؛ وكذلك الحال بالنسبة للنظام الذي يجاهد على مختلف الأصعدة من أجل إظهار تماسكه الداخلي وقدرته على حسم الموقف عسكرياً.

فبالنسبة لروسيا، يمكن القول إنها تستعجل الحل خشية تطورات عسكرية لا تستبعدها، تُخرج الملف عن السيطرة خصوصاً بعد وضوح أدوات الدولة الإسلامية في الشام والعراق " داعش"، وتبعاً لقناعتها الأكيدة بعجز النظام عن حسم الموقف عسكرياً، مع إدراكها أنه كلما طال أمد المعركة ستتضاءل إمكانية الحصول على حل تحقق فيه مصالحها الاستراتيجية في المنطقة ككل.

أما من وجهة النظر الأميركية والغربية، يبدو أن الحل السياسي يجب ان يكون حاضراً، وذلك لأسباب عدة منها أن تطورات المتغير الكيماوي أحدثت تغييراً في النهجيين الروسي والصيني في مجلس الأمن وبناء عليه يمكن البناء على خلفية ذلك لمرحلة جديدة في سوريا ضمن أطر تفاوضية، كما أنه وفي المعطيات التي تحكم وجهة نظر الغرب، تبرز قضية الجهاديين الذين يتسع تأثيرهم في الساحة السورية، والذين يشكلون هاجساً بعد عملية عين أميناس في الجزائر، والتدخل الفرنسي في مالي، وقبل ذلك حادثة بنغازي الشهيرة، فضلاً عن أسئلة الوضع التالي لسقوط النظام السوري، وبالتالي فهم لا يريدون استمرار الحرب على نحو يجعل الجهاديين هم سادة الموقف تماماً.

أما إيران تدرك خطورة تداعيات العسكرة على الساحتين اللبنانية والعراقية كونهما مناطق نفوذ استراتيجية لها كما تأمل إيران في عقد صفقة مع واشنطن تشمل العقوبات والملف النووي والملف السوري في آن واحد. ولا شك أن طهران تشعر (دبلوماسياً) أيضاً بالعبء السياسي الذي يمثله الملف السوري على علاقاتها مع سائر المنظومة العربية والإسلامية خارج إطارها المذهبي الضيق، ولكن كل ذلك ضمن ما يسمى بسياسة الهروب الى الأمام.

والمشكلة التي تطرح نفسها في هذا السياق تتعلق بشكل رئيس بالجهة التي يمكنها فرض حل على التشكيلات العسكرية في الداخل وخاصة أن الفعل العسكري يفرض نفسه على الفعل السياسي، ويسبقه في تحقيق عدة أهداف غير أهداف التغيير والانتقال الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة.

إلا إن العوامل الميدانية التي تعزز الانقسام الدولي على رؤية موحدة للحل السياسي، تتلاقى وواقع دول الجوار وأزماتها المتداخلة مع الأزمة السورية، من تركيا إلى العراق، إلى لبنان والأردن، والتي باتت معظمها ممرات إلزامية مفتوحة أمام المقاتلين من أطياف مختلفة، ما يكرس تدريجاً فرض واقع جغرافي – ديموغرافي جديد، ترتسم معالمه بشكل يومي في سوريا، حيث وزعت إحدى مراكز الأبحاث الغربية صورة لمناطق نفوذ القوى المسيطرة على الأرض والتي قد تتحول إلى أقاليم شبه مستقلة ما يعني دخول سوريا مرحلة التفتيت التدريجي ومعها بعض الدول المجاورة.

إلا إنني أرى أنه ليس ثمّة أيّ معنى في الحديث عن "حل سياسي" ولن يكتسب معنىً صلباً وزخماً حقيقياً وإمكانيّة تحقق، إلاّ إن مالت، برجحان كبير، كفة المواجهة العسكرية القائمة لصالح أحد الطرفين المتصارعين. أي تماماً، عكس ما هو قائم اليوم: توازن نسبي في ميدان المواجهة. حيث يعد التقدم العسكري الميداني هو أساس ضروري للتفاوض أما "الحل السياسي" الذي يدعو إليّه المجتمع الدولي والمستند إلى اتفاق جنيف الصادر في حزيران الماضي، كنقيض للحل العسكري. لا يمكن لذاك أن يتم بلا هذا. ولا لهذا أن يتم دون ذاك. هما وحدة واحدة. يكتسب الاستنتاج السابق شيئاً من المنطق والاتساق والوضوح بالاتكاء على العبارة الشهيرة "الحرب استمرار للسياسة بوسائل أخرى" وليس استناداً للرؤية الروسية والتي تعد محدداً أساسياً في الملف السوري، حينها تكون غاية الحديث عن "الحل السياسي"، في لحظة توازن القوى، التفاف قد يؤدي لحسم عسكري لصالح النظام أو يطيل عمر الصراع لا أكثر.

بالطبع، لا تصدر القراءة السابقة عن اعتراض مبدئي على فكرة الحل السياسي. هي بالأحرى تصدر عن غياب الأرضيّة اللازمة للحديث عن مثل هذا الحل. وهي أيضاً، تصدر عن الاعتراض الجذري على الأساس الذي يُطرح لبناء الحل السياسي عليه: بيان جنيف الذي يتحدث بعقليّة تقنيّة، لا يلحظ، إلا بصورة شكلية، التطلعات والأهداف الجوهرية للحراك الداخلي، لا شيء جديداً وقع على الأراضي السوريّة يسمح بتعويم جدي وفاعل لـ" الحل السياسي" ولا يشكل إجماع القوى الدوليّة والإقليميّة والمحليّة، من روسيا إلى أميركا، ومن قطر وتركيا إلى إيران على تعويم الحل السياسي، سوى دليل على اهتزاز توازن تلك القوى (جراء الضربة الاسرائيلية – استخدام الكيماوي)، ليأتي المؤتمر الدولي من أجل سوريا ليقوم بمهمة "إظهار الانشغال" بالشأن السوري شكلاً، وإعادة ترتيب الأوراق مضموناً..

مفاهيم

راديكالية (جذرية) : الراديكالية لغة نسبة إلى كلمة راديكال الفرنسية وتعني الجذر، واصطلاحاً تعني نهج الأحزاب والحركات السياسية الذي يتوجه إلى إحداث إصلاح شامل وعميق في بنية المجتمع، والراديكالية على تقاطع مع الليبرالية الإصلاحية التي يكتفي نهجها بالعمل على تحقيق بعض الإصلاحات في واقع المجتمع، والراديكالية نزعة تقدمية تنظر إلى مشاكل المجتمع ومعضلاته ومعوقاته نظرة شاملة تتناول مختلف ميادينه السياسية والدستورية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية، بقصد إحداث تغيير جذري في بنيته، لنقله من واقع التخلف والجمود إلى واقع التقدم والتطور، ومصطلح الراديكالية يطلق الآن على الجماعات المتطرفة والمتشددة في مبادئها.

هل فقدت الثورة الحاضنة الشعبية ؟

أ . ث

لقد راهن النظام على ذلك مستفيداً من العوامل التالية :

١- إطالة أمد الصراع والاستفادة من المهل, وشراء الوقت, والبائع دائماً هم أعداء سوريا, ومن مثلوا علينا أنهم أصدقاء سوريا .. والذين تثبت الوقائع يوماً بعد يوم أنهم ما زالوا أصدقاء للنظام الاستبدادي.

٢-تخاذل المجتمع الدولي والدول العربية و الإسلامية ,وأكاد أقول الشعوب العربية و الإسلامية.

٣-اتباع سياسة القتل والتدمير والتجويع وصولاً إلى التركيع.

٤-إظهار الثورة عاجزة عن إنقاذ الأرواح, وتوفير الخبز للجياع.

٥-ظهور تنظيمات مسلحة متطرّفة خطفت أهداف الثورة الوطنية, وبدأت تمارس سلوكيات مشبوهة تخدم النظام وتشوه مسار الثورة.

٦-ضعف المعارضة الوطنية وتشتت منطلقاتها وأهدافها.

٧-انحياز الأقليات في سوريا إلى صف النظام الاستبدادي بذرائع الخوف من السلفية والأصولية الإسلامية.

٨-أساليب المراوغة الخبيثة التي تذكرنا بمراوغات بني إسرائيل. ولكنّ الغرب ينظر إلى إسرائيل أنها الدولة الديمقراطية الوحيدة, وفي الوقت ذاته يؤيد الحكومات الاستبدادية التي تحمي الوجود الصهيوني في المنطقة.

٩-والنقد الذاتي يفرض علينا أن نضيف إلى ما سبق تدني الوعي السياسي والثوري لدى الكثير من الثوار الذين باتوا يرون ذاتهم في البندقية وحدها, وفي الاهتمام بالانتماء الضيق إلى الفصيل المسلح الذي ينتمون إليه متناسين انتماءهم الكبير إلى الوطن الحبيب المنكوب الذي يستصرخ ضمائرهم قائلاً :

(السلاح وحده لا يصنع الرجال, بل الرجال هم الذين يصنعون السلاح ليعرفوا كيف يتحكمون به ولماذا ومتى وأين وكيف يستخدمونه ؟).

١٠-وبناء على العامل التاسع نضيف غياب الوعي الثوري الحقيقي, والاعتماد على الارتجال والتخبط والفوضى لعدم وجود منهج سياسي وفكري وثقافي يوحد جهود الثوار وأهدافهم وصفوفهم.

فهل كسب النظام الرهان ؟

مما لا شك فيه أن النظام أصبح عاجزاً عن حكم الشعب مهما امتلك من قوة عسكرية ومهما توفر له من الدعم المالي.

ومما لا شك فيه أنّ معادلة الصراع ستحسم قريباً تحت وطأة هذا الواقع المأساوي الذي يُخشى أن يتحول الصراع فيه إلى حروب عبثية طويلة المدى.

والمهم الآن هو الهاجس الذي أصبح يتسلل إلى النفوس وهو الخوف من أن تكون الثورة قد فقدت الحاضنة الشعبية ؟

وهذا الهاجس نحسّ به في مدينتنا الضمير, وتجاهُله ضرب من المكابرة .

فلم يعد الثائر ذلك المثل الأعلى.. لم يعد ذلك القائد الذي تؤرقه هموم الأطفال والنساء والشيوخ الذين يتهددهم خطر الحرب والجوع, حرب شرسة يمارسها النظام الاستبدادي, وجوع يزيد من تفاقمه جشع التجار وشهوتهم للثراء واستغلال الظروف.

أتخيل مجموعة من أطفال الروضة وتلاميذ المرحلة الابتدائية بزيهم المدرسي يحملون لافتة يجوبون بها سوق المدينة الرئيسي وسوق السبت كتب عليها :

[ارحمونا من الجوع أيها التجار.. ارحمونا من ضجيج الدراجات النارية أيها الثوار.. ارحمونا من البرد أيها الأبرار]

وأتخيل رسالة مفتوحة من أمهات الشهداء موجهة إلى الثوار والمسلحين تحت عنوان :

[ارحموا أرواح الشهداء ووحدوا اهدافكم ثم رصوا صفوفكم]

وأتخيل فرقاً من شباب المدينة توزعوا في شوارعها يحملون أدوات التنظيف بالتعاون مع المجلس المحلي لينظفوا الشوارع تحت شعار :

[حملة تنظيف البيئة من أجل تنظيف النفوس]

و [ارحمونا أيها التجار من بضائعكم التي ملأت الأرصفة وعرقلت سير المشاة]

وأتخيل .. أتخيّل الكثير .. فهل هذا محض خيال .. أم إنه قابل للتطبيق ؟

لعل الحاضنة الشعبية تعانق الثورة من جديد وتطبع على جبين الثوار قبلة الحب والوفاء.

ولعلنا نجسد القول المأثور : [ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء] .

تعالوا إلى كلمة سواء

ثائر حر

تشهد سوريا منذ عامين وسبعة أشهر انتفاضة تلونت بكل أشكال الثورات, من الحراك السلمي إلى الإضرابات والعصيان مروراً بحمل السلاح للدفاع عن النفس وصولاً إلى تشكيل جماعات مسلحة أخذت على عاتقها أولاً حماية المدنيين, ثم أصبحت تقوم بعمليات هجومية تستهدف فيها قوات السلطة بهدف إضعافها وكسب مواقع جديدة, وغدت جماعات المعارضة المسلحة تسيطر على مناطق بأكملها.

في خضمِّ هذا الحراك, برزت مجموعات متباينة في رؤيتها لبرنامج التغيير, ولمستقبل سوريا. هذه المجموعات توزعت بين المتطرفة والمعتدلة, بين الإقصائية والمستعدة لقبول الآخر والتعامل معه واحترامه. لقد بتنا نعايش فصيلاً لا يرينا إلا ما يرى, وفصيلاً آخر يبذل ما بوسعه ليفسح المجال للرأي الآخر أن يأخذ فرصته في التعبير عن أفكاره. لست أتحدث عن مدينة بعينها ولا عن فصيل بذاته. أعتقد أن هذا التمترس وراء أفكار مقولبة وجامدة, سواءً كانت دينية أو ديمقراطية, علمانية أو ليبرالية, سلفية أو إخوانية, قومية أو وطنية, عرقية أو إنسانية, هذا التمترس سوف يوصلنا إلى دويلات بل أقل من ذلك بكثير, بل ربما يوصلنا إلى حكم العشائر أو أمراء الحرب. لا أقول ذلك للتهويل بل لدقِّ ناقوس الخطر قبل أن يفوت الأوان.

تعالوا إلى كلمة سواء بينكم. ابذلوا قصاراكم في البحث عن نقاط الاتفاق مهما كانت قليلة والعمل على التعاون بينكم جميعاً لترسيخها وتدعيمها, ولنترك نقاط الاختلاف مؤقتاً. هكذا يمكن أن نزيد من نقاط الاتفاق, خصوصاً إذا مارسنا النقد والنقد الذاتي بشكل بناء. نقد الآخر بغاية إرشاده إلى الصواب, ونقد الذات اعترافاً بالخطأ لعدم الوقوع فيه مرة أخرى, وليس على طريقة (أستغفر الله – وبعدها نعود لفعل المنكر).

إذا ما صدقنا في هذا النهج, سوف تتزايد وتتراكم نقاط الاتفاق عندما يتحقق النجاح من خلالها, وعندها تنعكس على المجتمع خيراً ومحبة وألفة, وسوف تتناقص نقاط الاختلاف شيئاً فشيئاً إلى أن تنحصر في أضيق المجالات وصولاً إلى توافقٍ شبه كلي على رؤيةٍ صحيحةٍ لواقعنا, وكيفية العبور إلى المستقبل المنشود, والله ولي التوفيق.

صرح أعضاء إدارة المجلس الثوري في مقابلة معهم والتي نشرت في العدد الماضي أن لواء سيف الحق علق اعترافه بالمجلس الثوري كما استقال من المجلس ثلاث أعضاء ولكنه بقي مستمرا في عمله لنعلم في وقت لاحق أن "سيف الحق" قرر سحب الثقة الكاملة من المجلس الذي سعى لإعادة تنظيم صفوفه فقد عاد للإدارة العضو المدني المستقيل بينما تم اختيار عضويين عسكريين ليشغلا مكان العضوين المستقيلين .... كما كثرت الأقاويل في المدينة عن نية لواء سيف الحق بالتعاون مع لواء مغاوير الصحراء وعدد من الكتائب الأخرى السعي لتشكيل مجلس عسكري في المدينة .. كل هذا الكلام كان بعد سيل الإشاعات الذي لف المدينة حول رغبة لواء سيف الحق بالتصعيد وخرق الهدنة .

سحبنا اعترافنا من المجلس بسبب فشلهم في الإدارة
نسعى لإنشاء مجلس عسكري بإشراف الهيئة الشرعية

أجريت المقابلة بتاريخ ٢٠١٣\١٠\٢٧
إعداد : أبو حمزة

ولاستيضاح الموقف بشكل جيد ومعرفة الحقيقة من الإشاعة الكاذبة كان لنا زيارة إلى مقر لواء سيف الحق العامل تحت راية جيش الإسلام وأجرينا معهم المقابلة التالية :

هل من الممكن أن تقدموا للقراء لمحة سريعة عن اللواء وتاريخ تشكيله ؟

بدأنا العمل العسكري بشكل فردي منذ البدايات ثم انتقلنا إلى العمل في جماعات صغيرة وشكلنا كتيبة سيف الحق منذ قرابة العامين ثم أصبحنا لواء له هيكلية عسكرية يضم عدداً من السرايا, وكنا منذ بداية تأسيس لواء الإسلام ونحن الآن جزء من جيش الإسلام الممتد على معظم أراضي سوريا.

لماذا اخترتم لواء الإسلام بالتحديد وكيف تم انضمامكم له ؟

أولاً نحن نعتقد اعتقادا جازماً أن توحد المسلمين في كل مناطق سوريا هي التي تزيل النظام, وثانياً لما تشكل لواء الإسلام في الغوطة بقيادة الشيخ زهران, وكوننا مسلمين والشيخ كانت أهدافه واضحة لمصلحة المسلمين. ونحن مطالبون شرعاً بوحدة الصف, ولوجود الدعم العسكري تم الانضمام له, والآن نحن نتكلم باسم عشرات الآلاف ضمن هذا اللواء الذي أصبح جيشاً .

يتهم جيش الإسلام بالتحزب وأنه تابع بشكل غير مباشر للسعودية بسبب دعمها لكم ما ردكم على هذا الاتهام ؟ وهل تقبلون أي دعم حتى لو كان أميركياً ؟

نحن لا حزبية عندنا إلا للإسلام ولسنا أتباعاً لأي دولة ولا ننفذ على الأرض إلا ما نراه صحيحاً, وأكبر دليل أننا قبلنا بغيرنا بشكل عملي وتنازلنا عن قيادة الخال في المجلس لأبي شاهين مرة ولأبي الدرداء أخرى. وتنازلنا لجميع التشكيلات عن مسمى لواء الإسلام أكثر من خمس مرات, وقلنا إذا رأيناهم في صف واحد فنحن معهم, ولكن لم يحدث هذا وبقينا مع اللواء.

وبالنسبة للدعم فلا أحد يصدق أن هناك أي دولة في العالم تدعم مجاهدي سوريا وخاصة الإسلاميين ولا حتى السعودية كدولة, ولو أن هناك دول تدعم المجاهدين في سوريا لكان الأسد سقط منذ فترة طويلة , أما بالنسبة للدعم فنحن نقبله من أي طرف كان بشرط أن لا يختلف مع مبادئنا وأهدافنا أو تحقيق أجندات لمن يدعم (أي من غير شروط).

كانت آخر عملياتكم هي (الخضوع لله) في القلمون .. كيف تقيّمون هذه المعركة ؟

أهم نتائج المعركة هو فك الحصار عن مدينة الرحيبة' فقمنا بتحرير أربعة حواجز ودمرنا الكتيبة الناريّة وأصبح " اللواء 81 " خارج الخدمة بسبب مقتل أكثر من 200 ضابطوصف ضابط وأفراد من كوادره , بالإضافة لتدمير عشر آليات في" اللواء 20 " وهو أيضا الآن خارج الخدمة بالإضافة لعدد كبير من الغنائم بالرغم من أن الصواريخ المضادة للدروع التي استلمناها من المجلس العسكري كانت مغشوشة وهناك نتائج أخرى نشرناها إعلامياً .

ترددت إشاعات في المدينة بعد عودتكم من "الخضوع لله" أنكم ستصعّدون في المدينة وتخرقون الهدنة ؟

إن من يروّج الإشاعات هم "العواينية" والمنافقون كي يحرّضوا الناس ضد الجيش الحر أو الجيش الحر ضد الكتائب الإسلامية, وهناك أيضاً الحاقدون الذين تربو في مدارس الأسد وما تزال عقولهم ضمن إطار الحزبية وهم كارهون للإسلاميين وهناك أيضاَ الحاسدين وجميع هؤلاء يسعون لبثّ الإشاعات لدى العوام.

وكل ما يروج عن نيتنا خرق الهدنة هو مجرد إشاعة لا صحة لها من قريب أو من بعيد, و ندعو الناس لعدم الانجرار وراء الشائعات وعدم تصديقها.

ما هو سبب تحول موقف لواء سيف الحق من قيادة المجلس الثوري الجديد بالرغم من أنه أحد أركان المجلس الثوري القديم ؟؟

في المجلس القديم لم يكن لنا سوى عضو مجلس إدارة واحد يُنسب للواء سيف الحق وكان مدنياً

وليس عسكرياً وغير منظم في ذاتيتنا, ولكن التزامه الديني هو سبب إلحاقه بنا وباقي الأعضاء كانوا مرتاحين لنا كوننا كنا نعمل وفق الوثيقة قلباً وقالباً. وكنا ندعم المجلس القديم كونه لم يقم بأي خطأ كبير.

وفي الفترة الأخيرة قام البعض بتوسعة الهيئة العامة للثورة وبشكل غير منضبط وانتخبوا خمسة عشر شخصاً, قاموا بتعديل الوثيقة وهم ليسوا قريبين لنا من الناحية الثورية وبعضهم غير منخرط بالعمل الثوري أبداً, وهناك نقاط في الوثيقة لسنا راضين عنها خصوصاً ما يتعلق بمسألة الانتخاب.

ولكننا وافقنا على المشاركة بالانتخابات من باب الانتقال من نقطة إلى نقطة لعل الله يهدي القائمين على هذا الأمر.

وبعد الانتخابات دعمنا المجلس المشكل ولكن بسبب تصرفاته علّقنا التعاون معه, وأرفقنا الأسباب بكتاب موجه إليه, ومن أهم الأسباب الفشل في إدارة الحملة الأمنية وعدم حيادية بعض أعضاء الإدارة في المجلس وعداؤهم المبطن للإسلاميين من خلال تصرفاتهم وتعيين أشخاص غير مناسبين , وبعد تعليقنا للعمل معه كنا ننتظر أن يصحح المجلس أخطاءه ولكن الاستشارية قامت بانتخاب قائدٍ للجيش الحر غير مناسب في وجهة نظرنا ووجهة نظر غيرنا مما دفعنا لسحب اعترافنا منه , مع العلم (كان هناك تحفظ لنا على الاستشارية عند تشكيلها) .

ما هو البديل الذي تريدونه للمجلس الثوري ؟

نحن نرى أن المدينة غير محررة والبلاد غير المحررة لا يديرها إلا المجالس العسكرية .والوقت الراهن لا تناسبه المجالس الثورية فنحن نرى أن الأفضل هو تشكيل مجلس عسكري و بالاتفاق بين الفصائل وينضوي تحت إدارة الهيئة الشرعية التي بدورها ترى المناسب في مسألة المكاتب الأخرى وغيرها من القضايا فهي هيئة اعتبارية.

هل فعلاً الهيئة الشرعية في مدينة ضمير هي نفسها الهيئة الشرعية للواء سيف الحق ؟

تم تشكيل الهيئة الشرعية في مدينة الضمير بالاتفاق مع كافة الفصائل وهي مكونة من قرابة ٢٥ شيخاً وبعضهم قضاة وعاملون في مكاتبها, منهم فقط ثلاثة منتسبون للواء سيف الحق وأحدهم خارج المدينة حالياً وإذا كان هناك قضية تتعلق بلوائنا فنحن لا نتدخل فيها .

هل يقدم لواء سيف الحق مصلحة جيش الإسلام على مصلحة مدينة ضمير ؟

نحن نثق أن قيادتنا لن تختار إلا ما فيه مصلحة للمسلمين ومصلحة الجهاد وإسقاط النظام ونحن نقدم مصلحة المدينة على أي أمر آخر .

لماذا استلمتم تنظيم دور الأفران ولماذا تخليتم عنه ؟

في البداية بدأنا تنظيم الدور لمنع الاتجار في الخبز ومنعنا تجاوز الدور من قبل المحسوبين على الجيش الحر -بارك الله فيهم- أو غيرهم وتركنا مهمتنا هناك بسبب عدم تعاون المجلس الثوري معنا والذي صرح من خلال مجلتكم في العدد الماضي بأنه قادر على تحمل مسؤولية تنظيم الدور .

يقال إن لواء سيف الحق ومن ورائه جيش الإسلام يقوم بتخزين السلاح بينما غيره بأمس الحاجة إليه ؟ هل هذا الكلام صحيح ؟

نحن نقوم بواجبنا ونعد العدة اللازمة التي تمكننا من الصمود في وجه هذا النظام الغادر وندعو جميع الكتائب لتحصين نفسها وتعزيز ترسانتها لا بيع سلاحهم كما ندعو الأهالي للاستعداد التام تحسباً لأي طارئ, فليقوموا بتجهيز الأقبية ويحافظوا على مخزون جيد من المؤن لأن النظام لا يؤمن جانبه فقط لا غير.

هل دعم لواء سيف الحق من جيش الإسلام فقط أم أن لها مصادر دعم خاصة ؟

كل مصادر دعمنا من جيش الإسلام فقط .

ما موقفكم من الائتلاف وجبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام والضباط المنشقين ؟

الائتلاف لا يمثلنا ولا يمثل الشعب في الداخل فهو عبارة عن محسوبيات ولا يقف على مسافة واحدة من الفصائل المقاتلة أو الثوار وموقفنا واضح صدر من خلال البيان رقم واحد الذي وقع عليه جيش الإسلام .

أما جبهة النصرة فهي مكونة في أغلبها من أبناء سوريا نختلف معهم في بعض الأمور الفكرية والمنهجية ولكن هم أخوتنا وهدفنا واحد وطريقنا واحد , وأما الدولة الإسلامية في العراق والشام هي في غالبها من عناصر من خارج سوريا وغير معروفي المنهج والهدف.

ولكن جيش الإسلام لم يدخل مع الجبهة أو الدولة في عمليات مشتركة. وبالنسبة للمنشقين فقد أجرينا دراسة نحن ولواء المغاوير على ٦٢ ضابطاً منشقاً - وربما هناك أكثر - فكان من بينهم ١٥ منشقاً عاملاً على الأرض ثمانية منهم يعملون مع لواء سيف الحق (يعني أكثر من النصف يعمل معنا) .. فنحن نقدر أي جهد يعمل لإسقاط النظام بغض النظر إن كان عسكرياً منشقاً أو مدنياً ولا يقدر المرء إلا عمله .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

(وأما أهل السنة و الجماعة؛فهم معتصمون بحبل الله، وأقل ما في ذلك أن يفضل الرجل من يوافقه على هواه و إن كان غيره أتقى لله منه، وإنما الواجب أن يقدم من قدمه الله ورسوله، ويؤخرمن أخره الله ورسوله، ويحب ما أحبه الله ورسوله، ويبغض ما أبغضه الله ورسوله، وينهى عما نهى الله عنه ورسوله، وأن يرضى بما رضي الله به ورسوله، وإن يكون المسلمون يداً واحدة؛ فكيف إذا بلغ الأمربعض الناس إلى أن يضلل غيره ويكفره، وقد يكون الصواب معه وهو الموافق للكتاب والسنة، ولو كان أخوه المسلم قد أخطأ في شيء من أمور الدين؛ فليس كل من أخطأ يكون كافراً ولا فاسقاً، بل قد عفا الله لهذه الأمة عن الخطأ والنسيان، وقد قال تعالى في كتابه في دعاء الرسول والمؤمنين: {رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إنْ نَسينا أوْ أخْطَأنا}، وثبت في ((الصحيح)) أن الله قال: قد فعلت... وكيف يجوز التفريق بين الأمة بأسماء مبتدعة لا أصل لها في كتاب الله ولا سنة رسوله؟ وهذا التفريق الذي حصل من الأمة؛ علمائها ومشائخها، وأمرائها وكبرائها؛ هو الذي أوجب تسلط الأعداء عليها، وذلك بتركهم العمل برطاعة الله ورسوله، كما قال تعالى: {وَمِنَ الذينَ قالوا إنَّا نَصَارى أخَذْنا ميثاقَهُمْ فَنَسَوْا حَظّاً مِمَّا ذُكِّروا بِهِ فأغْرَيْنا بَيْنَهُمُ العداوَةَ والبَغْضاءَ}. فمتى ترك الناس بعض ما أمرهم الله به وقعت بينهم العداوة والبغضاء، وإذا تفرق القوم فسدوا وهلكوا، وإذا اجتمعوا صلحوا وملكوا؛ فإن الجماعة رحمة والفرقة عذاب).

موافقة أمنية

غياث الشام

لا يخفى على السوريين ولا على معظم العرب ومواطني الدول القمعية هذه العبارة المشؤومة " موافقة أمنية ", فلطالما احتجّ بها منظرو ثورات الربيع العربي وخاصة الثورة السورية, فكان بالإمكان سماعها مرة أو أكثر كل ساعة على شاشات القنوات الإخبارية, ولعل أشهر الأمثلة التي تمّ تداولها كان ذلك المتعلق بـ "مقلى الفلافل ودكان الحلاقة الصغير" الذي يحتاج لمثل هذه الموافقة.

أما دور الطباعة ومراكز الدراسات والصحافة بأشكالها (المرئية والمسموعة والمطبوعة), فكان خارج مخيلة كلِّ منظر أن يتحدث عن حلم ترخيصها والحصول على موافقة أمنية لـ (جريمة) بدء هكذا مشروع, فهذه بالذات هي من اختصاص إعلام أجهزة الأمن وهي تتولى التفكير والكتابة وإصدار النماذج من هذه المشاريع الإعلامية و(الثقافية) وبأسماء مختلفة وبراقة في غالب الأحيان بالنيابة عنك أخي المواطن. فلا داعي لإضاعة الوقت ما دام ثمّة من يفكر عنك ويكتب عنك ويشتكي بالنيابة عنك. وحذارِ كل الحذر أن تفكّر خارج علبة الكبريت التي صممتها لك أجهزة المخابرات لتفكر داخلها؛ لكن ضمن المسار المطلوب.

وحذارِ كلّ الحذر أخي العزيز أن يكون عقلك إلا شريطاً مسجلاً على هوى المخابرات, أو أن ينطق لسانك بما لا يروق للحاكم, فعليك اجترار أقوال جهابذة المفكرين والمحللين وأبطال الإذاعات من أقزام الدولة الاستخباراتية الذين بُرمجوا لأداء هذه الوظيفة.

ولعله من الجدير بالتذكير أنه في زمن النظام الآفل - كما أراه أنا - ارتبطت صورة بائع الجرائد دائماً بالمخبر .

وفي زمن الثورة التي سميناها ثورة كرامة وحرية, هناك من يجرؤ بعد كلّ ما سبق من تنظير وكلّ ما رسمه الشعب المسكين من أحلام وردية, أن يفرض تمرير أفكارنا وآرائنا من فلتر مشاريعه التي رسمها أو رسمها له مسؤوله أو مسؤول مسؤوله.

فرأيي ورأيكم برأيهم لا ينبغي أن يتجاوز حدود محفظة الجيب التي يضعها السيد (المسؤول) أو (القائد) العتيد أو المفكر (الثوري) البعثي - نعم لا داعي للاستغراب - تحت إبطه لا في جيبه حتى. مضيقاً بذلك لواسعٍ ومنفراً عن المنهج الذي يدّعي انتهاجه ويقف عثرة في وجه طموح الظامئين للحرية.

قد يبدو حديثي عن "موافقة أمنية" في زمن ثورة الحرية مبالغة, لكنها حقيقة أراها حتى في عقول من يجلس في بيته واضعاً رجلاً على رجل لا يريد أن يقال إلا ما يروق له, وأراها على ألسنة من يظن نفسه رقيباً عتيداً - لكنه مزاجي الهوى - على أقلامنا وألسنتنا.. ورأيتها واقعاً في من تملك رقابناً يوماً من الأيام لا يريد أو يريدون أن نتحدث ونفكر إلا من خلال فلتره الخاص المُخبّأ في محفظة جيبٍ تحت إبطه !!

وأما العاملون خارج إطار موافقة هؤلاء الذين مُيّزوا بامتلاك مفاتيح القلوب - سبحان الله - فلا أسهل من تقسيمهم إلى (منافقين وعلمانيين ومرجفين وأفاكين), وقد تستغربون أن في بلدتنا (صفويين) - عافانا الله - وما إلى ذلك مما يشاع اليوم من أوصاف نتيجة عدم رضى الكثيرين بأهوائهم, لا بشريعة علّام الغيوب التي لا يرفضها إلا جاحد.

على هامش الثورة

إن وضعكم لأهداف الثورة و مبادئها على الرف أذِنَ بظهور الطرف الثالث بعد غياب قسري فرضه الحضور المفروض للنار والحديد ، لم يكن غيابه سوى بعداً عن الأضواء لكنه حضر وبقوة كحاضنةٍ وسندٍ تتكئون عليه قبل أن تشنقوه وتعلقوا على صدوركم وسام (النخبة)

وتعبيراً عن انتمائي له وإقراراً مني بوجوده الذي أعدمتموه لقد سمحت لنفسي أن أمثله بكلماتي هذه...

هو الشارع الذي فجر الثورة بمهر الدم والتضحيات و الذي خرج عن صمته مؤخراً بسبب ترهاتكم فبات يهمس بالقول : إن عباءة الثورة الفضفاضة التي زملت قبحكم لأيام ليست بقليلة باتت على وشك الاهتراء، وبأنكم أحد أسباب حدوث الكارثة المتمددة كجرح كبير تجاوز معضلة أزمة السلطة في المدينة إلى محك بقاء الوطن ..(أن يكون أولا يكون)..أقول الوطن وليس المدينة لأن الكأس التي أسقيتمونا بها طافت على كامل جغرافيا الوطن لتبقيكم و أشباهكم تذكاراً مريراً في الحلوق

إن الطرف الثالث يعتبر نفسه المحافظ الوحيد على أهداف و مبادئ الثورة و يعلم جيداً أن عدائكم لبعضكم البعض بات أشد من عدائكم لنظام الأسد و بأنكم ساهمتم في إضعاف قدرة الناس على التفكير جراء تشتيت الأذهان بنزاعاتكم وبأن أهداف الثورة و مبادئها غدت في آخر سلم أولوياتكم كما إنه يشعر بخيبة الأمل حيال كل القيادات التقليدية التي عفى الزمن على صلاحيتها لإدارة دفة (الحكم)الذي اعتبرتموه تشريفاً لا تكليفاً

فإذا بقيتم على هذه الحال ترقبوا (الطرف الثالث) الضائق ذرعاً منكم...

فإنه لم يقل كلمته بعد ...

"أيها المجاهدون ,أيها المقاتلون : الكثرة مع اختلاف الرأي لا تفيد , بينما القلة مع الوحدة تفيد. إن لم توحدنا هذه المصيبة ,فعدم توحدنا هو المصيبة العظمى ."

الشيخ ممدوح جنيد من علماء حمص .

فكر الحرية :

تدفق شباب "الشيعة" من إيران ولبنان والعراق والباكستان والخليج للقتال في سورية.. كما تدفق شباب "السنة" من بلدان كثيرة، ولكننا لم نسمع أبداً عن صراعات ونزاعات بين الميليشيات الشيعية من غير السوريين أو حتى بينهم جميعاً وبين الميليشيات العلوية في الساحل كـ"جيش الدفاع الوطني" و "المقاومة السورية" ، رغم ما يوجد بينهم من خلافات إيديولوجية وتاريخية عميقة، تصل إلى درجة أن كثير من علماء الشيعة كفروا العلويين، كما كان شيعة العراق يتهمون لسنوات طويلة نظام الأسد بأنه وراء التفجيرات التي تستهدفهم، كما اصطدم حزب الله في السابق مع الجيش السوري في لبنان.. ومع ذلك نرى كل هؤلاء الأضداد يقاتلون اليوم في خندق واحد، في حين أنه على الطرف المقابل تجد أعمق الخلافات بين "السنة" الذين يقاتلون من أجل هدف واحد هو إسقاط النظام الطائفي وإفشال المشروع الإيراني للهيمنة على المنطقة.

حكم من وقع أسيراً في أيدينا من جنود النظام السوري

السؤال : ما حكم من وقع أسيراً في أيدينا، من جنود هذا النظام البعثي المجرم، الذي عاث فساداً، ولم يتورّع عن القتل وانتهاك الأعراض في عموم بلادنا السورية؟

الجواب : الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

أولاً : المراد بالأسير:من يقع في قبضة المقاتلين من الأعداء المحاربين،سواء أُسر في حال الحرب أو في عمليات خطف أو دهم أو استسلام أو غير ذلك،ما دام العداء قائماً بين الطرفين , والنظام السوري نظام كافرٌ مجرم معتدٍ مستبيحٌ للدماء والأعراض والأموال، وجنوده وشبيحته هم أداته في ذلك، فقتالهم والأسر منهم مشروع بلا شك.

ثانياً : الحكم في الأسرى إجمالاً: التَّخيير بين القتل، أو المفاداة بمال أو بأسرى المسلمين، أو المنِّ عليهم بإطلاق سراحهم دون مقابل. والأصل في ذلك قوله تعالى: {فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ ، فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ} [محمد: ٤].

قال ابن القيم _رحمه الله_ في زاد المعاد: "ثبت عنه -صلّى اللَّه عليه وسلّم- في الأسرى أنه قتلَ بعضَهم، ومَنَّ على بعضهم، وفَادَى بعضَهم بمال، وبعضَهم بأسرى مِن المسلمين".

ثالثاً : الحكم في الأسرى بإحدى هذه الأمور الثلاثة: (القتل، المفاداة، المَنّ) لا يكون وفق الهوى والتشهي، بل مراعاة للأصلح والأنفع للمسلمين، وذلك بمشاورة أهل العلم والرأي.

قال ابن قدامة _رحمه الله_ في المغني: "فإنَّ هذا تَخْيِيرَ مصلحةٍ واجتهاد، لا تَخْيِيرَ شهوة، فمتى رأى المصلحةَ في خَصْلَةٍ من هذه الخِصال تَعَيَّنَتْ عليه، ولم يَجُزِ الْعُدُولُ عنها".

ونرى أنَّ المصلحةَ الحالية تقضي بقتل كل من شارك في قتل الآمنين في المظاهرات أو البيوت، أو اغتصب النساء، أو ذبح الأطفال، أو كان عاملاً على آلة من آلات الإفساد والتدمير كالمدافع والدبابات ونحوها، أو كان من ذوي الرتب العليا ...فهؤلاء وأمثالهم يُقتلون، ولا يُفدون بالمال أو النفس؛ لشدة إجرامهم وخطورتهم، إلا إذا وُجدت مصلحة أعظم في مفاداتهم ببعض الأسرى أو بأموال طائلة مع وجود الحاجة للمال، أو بما فيه مصلحة عظيمة للمسلمين.

رابعاً: الأسير الذي تبيَّن أنه مُكره على مشاركته في جيش النظام أو كان مغرَّراً به، ولم تتلطخ يداه بالاعتداء على الدماء والأعراض والأموال، وثبتت براءته من ذلك، وغَلَب على الظن عدم رجوعه لصف النظام، فإنه لا يقتل، ويفعل فيه ما هو أنفع للمسلمين.

خامساً: الحكم في الأسرى موكول لقادة الكتائب في مختلف المناطق، وينبغي تشكيل لجنة شرعية في كل كتيبة للنظر في حال كل أسير، والحكم الأصلح فيه,وليس لآحاد المجاهدين أن يتصرف أو يحكم في الأسرى بشيء من القتل أو إطلاق السراح أو إعطاء الأمان دون الرجوع لقائد الكتيبة، إلا إذا دعت الضرورة الحربية إلى ذلك، كالاضطرار لقتله خشيةَ هروبه، أو محاولتِه الاعتداء على المجاهدين، ونحو ذلك.

قال ابن قدامة _رحمه الله_ في المغني: "ومن أسرَ أسيراً لم يكن له قتله حتى يأتيَ به الإمام، فيرى فيه رأيه؛ لأنَّه إذا صارَ أسيراً فَالْخِيرَةُ فيه إلى الإمام ... فإن امتنعَ الأسير أن ينقادَ معه فله إكراهُه بالضربِ وغيرِه، فإنْ لم يمكنه إكْرَاهُهُ فله قتله، وإن خَافَه أو خاف هربَه فله قتلُه أيضاً".

سادساً: يُعامل الأسير زمن الاحتفاظ به واستبقائه معاملةً حسنة تليق بإنسانيته حتى يُفصل في أمره، كما يُوفّر له الطعام والشراب والكساء؛ لقوله تعالى: {وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا} [الإنسان: ٨]، وهذا لا يمنع من معاملة بعض الأسرى بالغلظة والشدة إذا احتاج الأمر إلى إرغامهم على الإدلاء ببعض المعلومات المهمة.**والله تعالى أعلم، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.**

فتوى من المكتب العلمي في هيئة الشام الإسلامية

ابن الشّهيد .. زاهدٌ في ثياب مَلِك

الدّينُ والخُلُقُ والسّياسةُ والقيادةُ مقاييسُ عظمة الرّجال، وأسباب خلود أسمائهم، وعظماء البشريّة -من غير الأنبياء- إن استكملوا ثلاثة من هذه الأربع نقصتهم واحدة، لذلك هم قِلّةٌ مَن جمعوها كلّها فلا تكاد تجد عليهم مطعناً في إحداها.. وحديثنا الآن عن واحد من هؤلاء الرّجال؛ جاء الملوكُ العظماء قبلَه وزمانهم مقبلٌ، وجاء هو وشمس زمانه تقارب الأفول فانتفض مؤتلقاً بنور الإيمان حتّى أحال اللّيل نهاراً مشرقاً.

مملوكٌ صغيرٌ كان جدُّه (آق سنقر) في بلاط ألب أرسلان السلجوقي، فبدا نبوغه وظهر فضله وانفتاح تفكيره بخاصّة عندما حاول جمع "دويلات" دولة السلاجقة ضدّ عدوّ واحد هو الإفرنج، وعلى نهجه سار ابنه عماد الدّين زنكي الذي كان شوكة في حلق الإفرنج حتى قُتل غيلةً على أبواب جعبر فلُقِّبَ بالشّهيد، ولفرط غباء الفرنجة ظنّوا أنّهم أنهَوا ما يهدّد وجودهم، فإذا أمير أنطاكية يُغِيرُ على أطراف حلب ينهش فيها بعد بضعة أيّام من وفاة عماد الدّين ظنّاً منه أنّ (محمود نور الدّين)) ابنَ عماد وخليفتَه منشغلٌ بحفلات التّتويج وأبّهة المُلك، فإذا نورُ الدّين يضربهم بجيش لَجِبٍ أجمدَ دم عروقهم رعباً، ما بكى نور الدّين على والده بكاء الأطفال أو تقاسم ملكه مع إخوته ولهث وراء ملذّاته، تلفّتَ حوله فإذا الإفرنج يهدّدون وجود المسلمين من كلّ أنحائهم، وإذا المسلمون منشغلون بلذاذاتهم كلّما قويَ واحدٌ منهم انفرد بدولة يقتسمها أولاده بعد موته كما إرثُه، فبعد أن كانت الشّام ولاية صغيرة في دولة الإسلام أضحى فيها ما يقارب عشر دول إسلاميّة وصليبيّة.. ومضى نور الدّين يواجه أعظم مشكلتين: تفرّق المسلمين، وتسلّط الأعداء؛ خَطْبان جللان ينتج ثانيهما عن الأوّل وينتج الأوّل عن هجر كتاب اللّه وسنّة نبيّه، فما هُزِمت راية القرآن يوماً ولا نبَا سيف محمد صلى الله عليه وسلم، وجميع من هُزِموا إنّما كانوا يقاتلون تحت راية أهوائهم، وبسيوف البغي والإثم كما يفعل بعض من يدّعي الجهاد اليوم ثمّ يتساءلون لمَ يؤخّر الله النّصر؟!

بدأت مساعي الوحدة عند نور الدين بتزوّجه بنت ملك دمشق مجير الدّين -الذي كان يجاهره بالعداء- محاولاً تقوية الرّوابط الرّوحيّة بينهما، وعامله بحلم وحزم رغم تهديده له بالاستعانة بالإفرنج، ثمّ ما لبث أن أتى السّيل الصليبيّ يهدر في الحملة الصّليبيّة الثّانية ويضمّ جيوش أوروبا كلّها، وأصبح أهل دمشق فإذا جيش الإفرنج في المزّة، وفسطاط كونراد ملك الألمان ولويس السّابع ملك فرنسا في (الميدان) فهبّت دمشق وما وجد صاحبها نفسه إلا طالباً النّجدة من نور الدّين في حلب وأخيه سيف الدّين في الموصل، فأتوا ترتجُّ الأرض من تحت أقدامهم، وردّوا جيوش الصّليبيّين عن دمشق، ثمّ قفلوا إلى بلادهم تاركين دمشق لصاحبها الذي مات فمال قومه بعده إلى الإفرنج يتقوّون بهم ضدّ نور الدّين الذي ضرب خيمةً له في (دوما) ووصلتْ جيوشه إلى (الضُّمير) محاصراً دمشق دون أن يريق دم واحد من أهلها، ولمّا جاء الصّليبيّون لنصرتها هزمهم، وكان طلبه الوحيد أن ينضمّ جيش دمشق إلى جيشه في وجه الصّليبيّين عدوّهم المشترك، على أنّ مَن في موقفه ذاك كان ليطلب مالاً أو حُكماً على البلد، فيا أحبّتنا في ألوية وكتائب الجيش الحرّ اتّعظوا.

كانت أيّام نور الدّين تحفل بالمعارك المظفّرة، وتعلو فيها راية الإسلام فوق كلّ راية، فاستعاد الرُّها (أورفة) من الفرنجة، وفتح قلع حارم بعد أن لبثت سبعين سنة حصنهم الحصين، وطهّر الدّاخل أكثرَه منهم فتوجّهوا إلى مصر وألحق قائده شيركوه وابن أخيه صلاح الدّين بهم، ففتحا له مصر وطردوا الإفرنج، رُئيَ يوم فتح قلعة حارم منفرداً ساجداً يمرّغ وجهه بالتّراب سائلاً ربّه النّصر، فارتفع صوته متضرّعاً وهو يقول: "اللّهم انصر دينك، لا تنصر محموداً -يعني نفسه- ومن هو محمود الكلب حتى ينتصر؟! "، وكان جيشه كلّه يومئذ في مصر إلا قطعة منه يحاربون مع نور الدّين.

تَبِع السّنّة، وكان يقف عند حدود الشّرع، فمنع الخمر وأزال المنكرات، ورفع الضّرائب، وأعاد الأذان الشّرعيّ بعد أن كان على بدعة العبيديّين (حيّ على خير العمل)، أوسعَ النّاس عدلاً وبذر المعاهد والمدارس أنّى حلّ ففي دمشق أنشأ دار العدل ودار الحديث النّوريّة، وأقام البيمارستان النّوريّ الذي يضارع في بنائه ونظامه أرقى مستشفيات اليوم.. زهد في الدّنيا وبريق السّلطة وعاش لياليه ينام قليلاً ثمّ يصحو فيلبس الصّوف ويأتي المسجد خفيةً مُصلّياً وذاكراً إلى الفجر.. أما ليالي الحرب فيقضيها يضع الخطط متضرّعاً، ولكم كان يأسف أنْ لم يُرزَق الشّهادة، ويقول: "تعرّضتُ لها غير مرّة فلم تتّفق لي، ولو كان فيَّ خيرٌ ولي عند اللّه قيمة لرزقتُها"، هذي هيَ منزلة الإيمان التي لم يبلغها بعدُ أكثر من نَعَتَ نفسَه بالمجاهد المؤمن.

شهِدَ له من قرأ تواريخ عظماء الشّرق والغرب أنّهم ما رأوا بعد الصّحابة مثله، ومنهم المؤرّخ ابن الأثير، والأديب المفكّر علي الطّنطاوي رحمهما الله ورحمه، ورزقَنا أنواراً جديدةً للدّين، محمودة السّيرة والسّريرة تَذَر راية الإسلام مرفوعة أبداً.

الأخبار من كتاب رجال من التاريخ
للأديب علي الطنطاوي رحمه الله

البيمارستان النوري بحلب

أسئلة الثورة

زمان الفرد يا فرعون ولى وزالت دولة المستكبرينا
وأصبحتِ الرعاة بكل أرضٍ على حكم الرعية نازيلنا

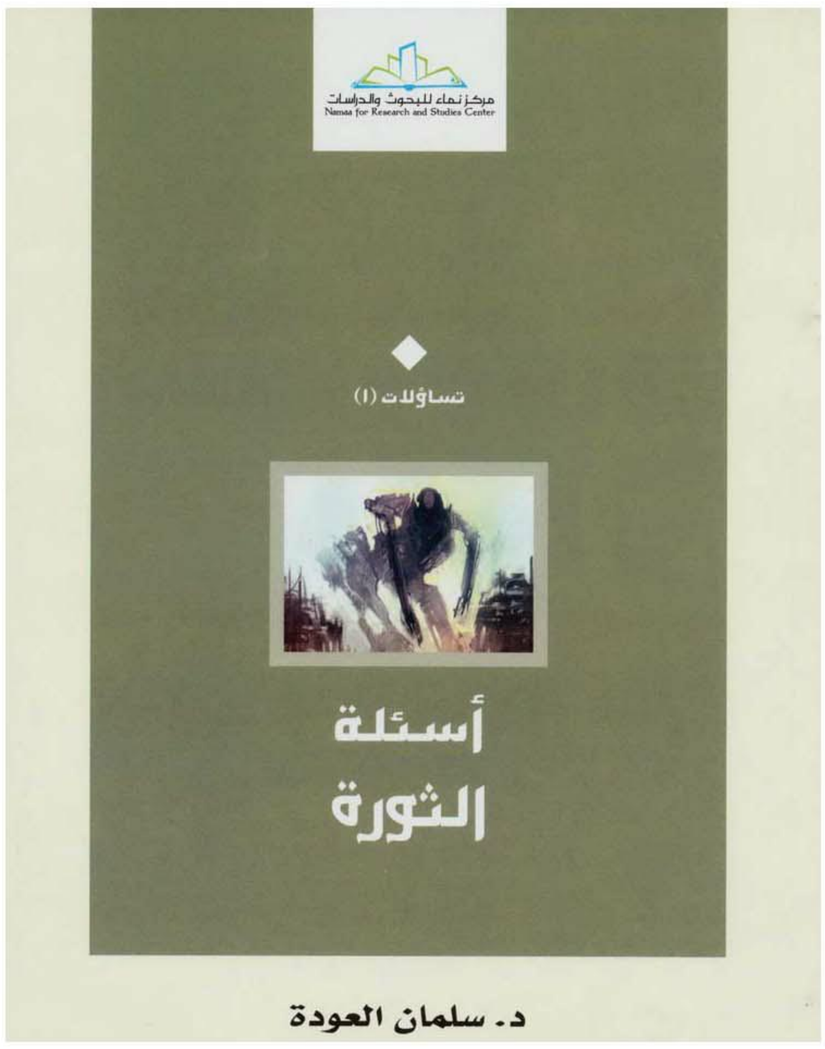

صحيحٌ أن الثورة بدأت عفوية دون تخطيط, ولكن مع مرور الأيام بدأت الكثير من التساؤلات تدور في خلدنا عن الثورة ومشروعيتها وأسبابها , وهل هي فعلاً ثورة أم فتنة ؟ وهل الإصلاح ممكن لهذا النظام ؟ ولماذا تعسكرت الثورة أليست السلمية أفضل بكثير ؟ وما طبيعة النظام البديل القادم ؟ وكيف سنتعامل مع الأقليات والمؤيدين للنظام , بل كيف سنتعامل مع الغرب لاحقاً بعد سقوط النظام ؟ هذه و غيرها الكثير من الأسئلة لن تزول إن لم نجد الأجوبة لها ,فقام المفكر والداعية الإسلامي المعروف الدكتور سلمان العودة بتأليف كتاب ((أسئلة الثورة)) ولكن السلطات السعودية منعت نشره بمعرض الكتاب فقام الدكتور بوضعه على الانترنت لكل شخص يريد قراءته, فهم لم يعلموا بعد أن زمان المنع ولّى ونحن نعيش الآن بعصر الانترنت ووصل عدد الأشخاص الذين قرؤوا الكتاب لأضعاف أضعاف الذين كانوا سيقرؤونه في حال طباعته وبيعه. وسنستعرض بعض الأفكار المطروحة في الكتاب حيث لا يمكن عرضها كلها على أهميتها بسبب محدودية المقام ها هنا .

أول ما نسمع كلمة (ثورة) يتبادر إلى ذهننا كلمة (فتنة) حيث الفتنة هي : تقويض العمران , وتمزيق الوحدة , والقضاء على السلم الاجتماعي ,وبالطبع لن يكون الناس بخير إذا كان البديل عن الحاكم المستبد فوضى وصراعات قبلية أو مناطقية ,ولكن القليل من يتفطّن إلى أن الحكم المستبد هو من أسس لتلك الفوضى ,فليس هناك ما يدعو لتشجيع الثورة بحد ذاتها فهي محفوفة بالمخاطر ولكنّها تأتي كقدر لا يرد عندما يتعذر الإصلاح الجذري .. فليس هناك دعاة للثورة , إنما الظلم والقمع والفساد والتخلف والفقر هم دعاة الثورة وحدهم .

لكن من حيث الوجهة التاريخية والواقعية المنطقية والشرعية لا ينبغي أن نربط الثورة بالفتنة وتكون مسوغاً لنا على القعود عنها , فالتغيير أياً كانت صوره وأدواته مغامرة تستحق أن تخاض للخروج من هذا المستنقع الآسن , وفتح صيرورة جديدة , لعل أهم ما فيها : تقديم دور الناس في تقرير مصيرهم , وصياغة مستقبلهم دون إقصاء أو وصاية من أحد , ومن لم يدفع ثمن التغيير سيدفع ثمن عدم التغيير .

زمن الثورة هو زمن التيه فلا تستغرب من كثرة الحلول والأفكار والأطروحات .. وجميعها مسكونة بالخوف والتردد ,والتائه يشعر أن حلّه هو الحلّ المقدس , ويستمسك الكثير بحلولهم الخاصة ,ففي بداية الثورة يكون الجميع متفقاً على الشعارات العامة ولكن بسبب اختلاف مدارس الأشخاص وتوجهاتهم وإيديولوجياتهم يتم الاختلاف على البديل وغالباً ما يكون بين طرفين كلٌ منهما يتهم الآخر بسرقة الثورة أحدهما يكون فصيلاً منظماً ولديه استرتيجية , وعلاقات واسعة , وقراءة جيدة للواقع , ويعرف كيف يقدم نفسه , وكيف يصوغ رؤيته , ليكسب شعبه أو يكسب المحيط , والآخر مجموعات قد تكون هي الأكثر عدداً وتضحية , ولكنها ليست خليطاً متمازجاً , ولا جماعة متجانسة , فتضعف عن فرض رؤيتها , والشعوب تثور ولكنها لا تحكم.

أما بالنسبة لنظام الحكم القادم فليس هناك مشكلة مع طبيعته :خلافة أو ملكية أو جمهورية أو إمارة , وإنما الشأن في تحقيق العدل والإصلاح ,وفصل السلطات , وعدم تكدّس المسؤوليّة لدى شخص واحد ,طبعاً لا خلاف بين الجميع أن دولنا مسلمة ونريد دولة إسلامية , وكما نردد دائماً الإسلام صالح لكل زمان ومكان , ولكن هل المسلمون صالحون لكل زمان ومكان ؟ وكيف يكونون كذلك إذا قل فقههم في الشريعة وضعف نظرهم في الواقع ؟ وعلينا أن نعي دوماً أن الإسلاميين لا يمثلون الإسلام , بل يمثلون المشروع الذي يقدمونه , والذي يعتمد على الإسلام كمرجعية , ولكنه لا يدّعي لنفسه العصمة في نظرياته , فقد يداخلها ما هو قول مرجوح أو خطأ أو صواب , ولكنه في غير وقته , والعبرة ليست بالأقوال ولكن بالأفعال , فقد تعلن دولة ما تطبيق الشريعة باستغلال قداسة الاسم لكسب رضا شعبها وقد تصبح الدولة إسلامية دون أن تعلن ذلك بتحقيق المقاصد العليا للشريعة .

أما مكاسب الثورة فهي لكل الشعب دون استثناء حتى لمن لم يؤيدوها , وإذا آمنت ثورة بهذا المبدأ فقد وضعت قدمها على طريق النهوض التاريخي , وليس التغييرات العابرة أو الشكلية , فعلينا أن نطوي صفحة الماضي , ونستأنف مرحلة جديدة من الوفاق والسلم والعمل المشترك ,ولا ندخل بدوامة للصراع لا تنتهي بسبب عمليات قتل وتصفيات وانتقامات ,فيجب علينا أن نتفوق أخلاقياً على نوازع نفوسنا ,ولا نكون كالأعرابي الذي سُئل : تحب أن يفوت ثأرك وتدخل الجنة , قال : بل أدرك الثأر وأدخل النار! , فلا نريد أن نكون كالحكم المستبد بهذه التصرفات فالثورة حدثت لتغيير الأوضاع وليس الأشخاص .

وأخيراً فالثورة كالثمرة, قد تيبس ,وقد تُقطف قبل أوانها أو قُبيل نضجها ,أو تنضج وتقطف في وقتها ,وقد يتأخر قطافها فتكون أقل جودة .

إذا كنت ترغب بالحصول على النسخة الالكترونية للكتاب فبإمكانك تحميلها من خلال الموقع التالي :

http://www.goodreads.com/e-books/download/13516777

كما تستطيع الحصول عليها عند زيارتنا في مكتب البركة بالشباب في الحي الجنوبي.

شام والحر...

قطر الندى

كنت على طرف حديثهما وجهدت نفسي أن أفهم تلك الوشوشات والهمسات..و بين سكونها وشروده رحتُ أترجم لغة الحبِّ شِعراً:

إن غامتِ السّماءُ في الشّتاءِ وأشرقَ الصَّباحُ بالضِّياءِ
إن طارد الليل النهار وأينعت كرومنا بالخير والنعماءِ
وإذا بكى الرّوض النّضير ودمعه كالماس فوق خدوده المَيساء
وإذا شكا نايٌ حزينٌ كلّما صُبحٌ تنفَّسَ بالنّدى اللألاءِ
وإذا رنا طَرفٌ بغنجٍ آسرٍ للشَّمسِ نحو جبالنا السمراءِ
سارعتُ حتّى ألتقيها خِلسةً فتناثر الأشواق في الأنحاءِ
فأضمُّها عند اللقاءِ وأضلُعي لمَليكتي تشكو هوىً كالدّاءِ
الله ما أشهى الطيوبَ بجوّها كمجامرٍ قد ضوّعت بمساءِ
فلٌّ وريحانٌ ومرجُ سواسنٍ بين النّراجس في الذُّرا الشّماءِ
كجنانِ عدن رَوحُها يحيي وكم من كوثرٍ يمشي على استحياءِ
حَوراء تأخذني لشطِّ عيونِها كالبَحرِ يكفيني لملء دِلائي
شامُ الحنون ترفّقي لا تسرفي في القتل إنّي صرت في التّعساءِ
يا غادتي ما للدموع تساقطتْ فوق الخدود الحلوة الحمراءِ
أفديكِ عمري يا حبيبةَ خاطري قولي وإلا فاصبري لرثائي
إنّي سمعت بأن نذلاً خائناً أفضى إليك بكذبةٍ عمياءِ
صدِّيهِ لا تثقي بوغدٍ حاقدٍ لا تسمعي قولاً لوجه رياءِ
نهدتْ ...فأحرقَ لفحُها منّي دمي قالت تخلّصُني فقلت منائي
لبيك ألفاً ثم ألف رصاصة تهوي بصدري فاستقي بدمائي
ما عشت إن وطِئ اللعينُ بيادراً هي باسمك المقرون بالعلياءِ
إني أحبك ما درى أحدٌ بما أخفي لأجلك من هوى وفداءِ
إن متُّ... مرتاحٌ لأنكِ مرجعي بيديك ضمّيني وشمّي ردائي
يا سعدي في قبر نعيم ما به ما دمتِ أنتِ وسادتي وغطائي
سأنافس العشّاق إنّي مقسمٌ للخيرِ ماضٍ للرُّبا الغنَّاءِ
سأفوز حتماً حلوتي (فأنا) لها وأريح قلبك من ضنىً وعناءِ
فتمرّ أيام ويرجع حُرّها بالغَار مزدان وبالحنّاءِ
ليودّع الدنيا شهيداً خالداً كالبدر يرحل من سمًا لسماءِ
فتسحُّ دمعاً فوق وجهِ حبيبها وتصيح فاز الحُرُّ في الأرجاءِ

لصوص العملة

ali zoom

إن انخفاض قيمة الليرة أمام العملات الأجنبية منذ بداية الثورة السورية المباركة استدعت تصريحات من مسؤولي النظام "الاقتصادين" عن اتباع سياسات وإجراءات للحد من انهيار الليرة إلا إنها لم تفضِ إلى شيء يذكر ومع ازدياد الدعم الإيراني والروسي للنظام مالياً وعسكرياً حتى بات الإيراني هو من يقود المعركة عسكرياً ومالياً تغير الوضع وتحول النظام من قائد للمال والاقتصاد إلى جابي أموال ولص قذر.

فها هو يقوم بإغلاق شركة "العالمية للصرافة"، وهي أكبر شركة صرافة في سورية، ومن أكبر الشركات على مستوى الشرق الأوسط والاستحواذ على رصيدها من النقد الأجنبي وقد تم إغلاق عدد آخر من الشركات ومنع عدد من الصرافين من ممارسة المهنة بحجج واهية والهدف من ذلك هو تقليل عدد شركات الصرافة والصرافين لضبط حركة بيع وشراء الدولار ومن الجدير بالذكر أن هذه الشركات تقوم بتحويل ملايين الدولارات يومياً ويقوم النظام بدوره باختيار هؤلاء الصرافين ممن يَثبُتُ ولاؤه للنظام أو من أتباعه, وبهذه الحال يستطيع النظام رفع الدولار حين يريد فيكسب تدفقاً نقدياً كبيراً يغطي حاجته, مثلاً في حال دفع الرواتب كما يستطيع خفضه في حال أراد هو زيادة احتياطيه من العملة الأجنبية وتحويل الليرات التي بحوزته أو بحوزة شبيحته كابن خال "الأسد" رامي مخلوف الذي ترددت أخبار عن قيامه بتخزين مليارات الليرات سواء من شركة سيرياتيل أو من خلال أعمال التشبيحية والسرقات للبيوت ثم تحويلها إلى دولارات عند انخفاض السعر.

إن ما يقوم به النظام مضر ومدمر لاقتصاد أي دولة ولكننا للأسف نعيش تحت حكم عصابة همها الوحيد هو رواتب الشبيحة ومخزونها من العملة الأجنبية والذهب, أما لقمة عيشنا فهي آخر همها .

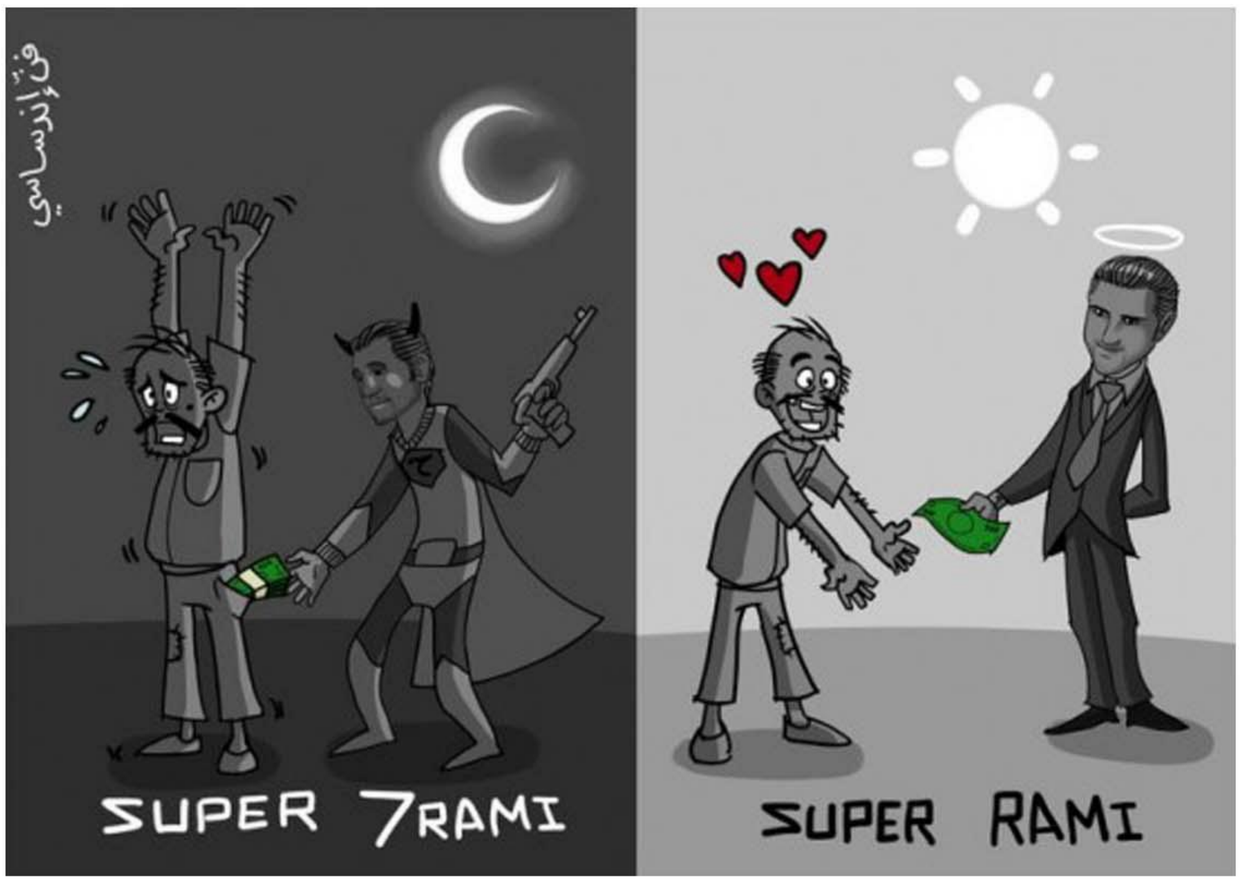

الساحرة المستديرة

مروان القاضي

بعد توقف دوريات كرة القدم لأندية الدرجة الأولى والثانية والثالثة بسبب الحرب الهوجاء على أهل سوريا الكرام .

لم يتوقف الرياضيون من مجاهدي الجيش الحر عن الاستمتاع بمعشوقتهم " الساحرة المستديرة"

لاعبو الأندية في مدينة الضمير وفي أوقات الفراغ يقومون بلعب الكرة وأكثرهم يلعبها لرفع اللايقة البدنية وللتقوي على الجهاد .

دوري مدينة الضمير هو دوري أقيم على أرض ملعب المدينة واشترك فيه حوالي 6فرق وهم: لواء مغاوير الصحراء , لواء سيف الحق التابع لجيش الإسلام ,العربي , سرايا المعتصم , فريق الشباب

وعلى الرغم من كثرة التشكيلات العسكرية فالهدف من لعب كرة القدم كما ذكر لنا الأخوة المجاهدون هو تحسين اللياقة البدنية وزرع الألفة والمحبة بين المجاهدين كما أنها تقوي انضباطهم .

وبالرغم من سوء الأوضاع فقد أكد لنا المجاهدون أنهم سيستمرون في حياتهم ولن يكون الأسد عائقاً لإيقاف حياة شعب سوريا البطل .

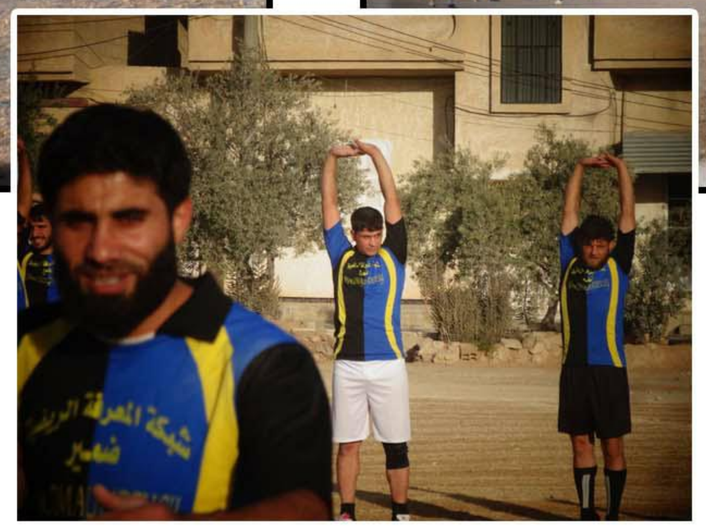

فيسبوكيات

نوال سباعي

كاتبة و أديبة سورية

الخلط المتعمد بين"الإسلام"و"الإسلاميين"..جريمة
الخلط المتعمد بين "الإرهاب" و"الإسلام" ..جريمة
الخلط المتعمد بين "الانقلاب" و"الثورة" ..جريمة
الخلط المتعمد بين "الاستعمار" و"أدواته " .. جريمة
الخلط المتعمد بين "الجهاد" و "التسلط" .. جريمة
الخلط المتعمد بين "الجهاد" و"الموت" ..جريمة
الخلط المتعمد بين "الخيانة" و "الانتماء" ..جريمة

توكل كرمان

ناشطة يمنية حائزة على جائزة نوبل للسلام

حين يحكم بلد المليون شهيد من هو بحكم الميت إكلينيكياً فإن الملهاة والمأساة تكونان قد بلغتا الذروة.

د.طارق سويدان

داعية و مفكر إسلامي

أكثر الناس ينتظرون شيئاً ما ليتغيروا، وآخرون يتغيرون عندما تحدث لهم صدمة، أو تتغير أدوارهم في الحياة. لكن أعظم التغيير هو التغير المقصود الواعي النابع من التأمل والإرادة والشعور بالمسؤولية .

د.عزمي بشارة

مفكر وكاتب سياسي فلسطيني

لا أحد يتضامن مع من تحوّل من ضحية إلى طرف مفاوض .

محمد كركوتي

اقتصادي سوري

الذين لا يملكون، لا يُفاوضون.. يستسلمون فقط!!

أفقي:

١- شهيد استشهد بالرحيبة
٢- أداة القتال- لحفظ الحبوب
٣-أهل اليمين – للتعريف
٤- الوالدة- من حارات المدينة
٥-من الطيور
٦- لون "معكوس"- طابق"معكوس"
٧- العوم "مبعثرة"- الإحسان
٨- مرض –النشاوي "مبعثر"
٩-متشابه- كفء- حرف استفهام
١٠-شجّ الرأس – قطرة المطر الخفيف

عمودي :

١- من أوائل الشهداء
٢- شهيد أتم العقد الثالث
٣- متشابه- ضد جوع
٤- شهيد درس الاقتصاد
٥- يحاوروهم "مبعثرة"
٦-قلعتكم – النحت من قوله " لا الله إلا الله" "معكوس"
٧- حرف مصدري- يغضبان والديهما
٨- العلامة الأولى في السلم الموسيقي-ضدالنجاح "معكوس"
٩-نداء للوالدين
١٠-حذاء- مطلع الشمس

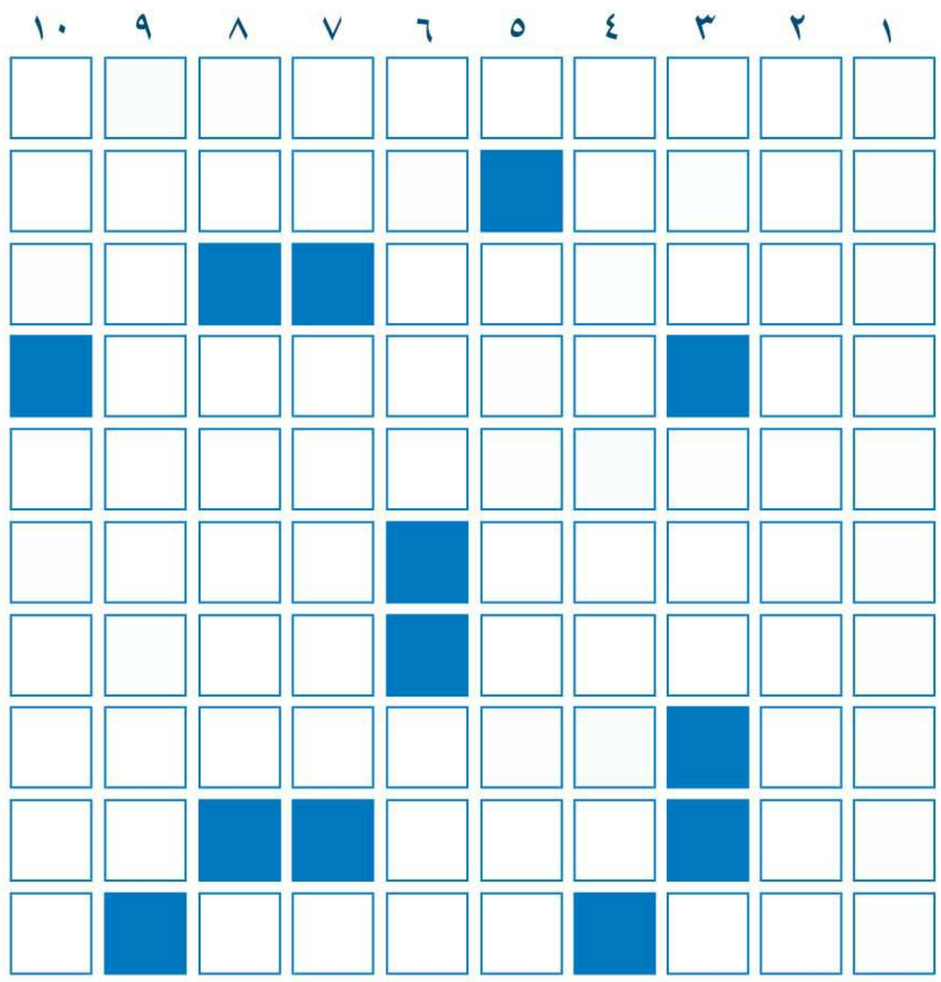

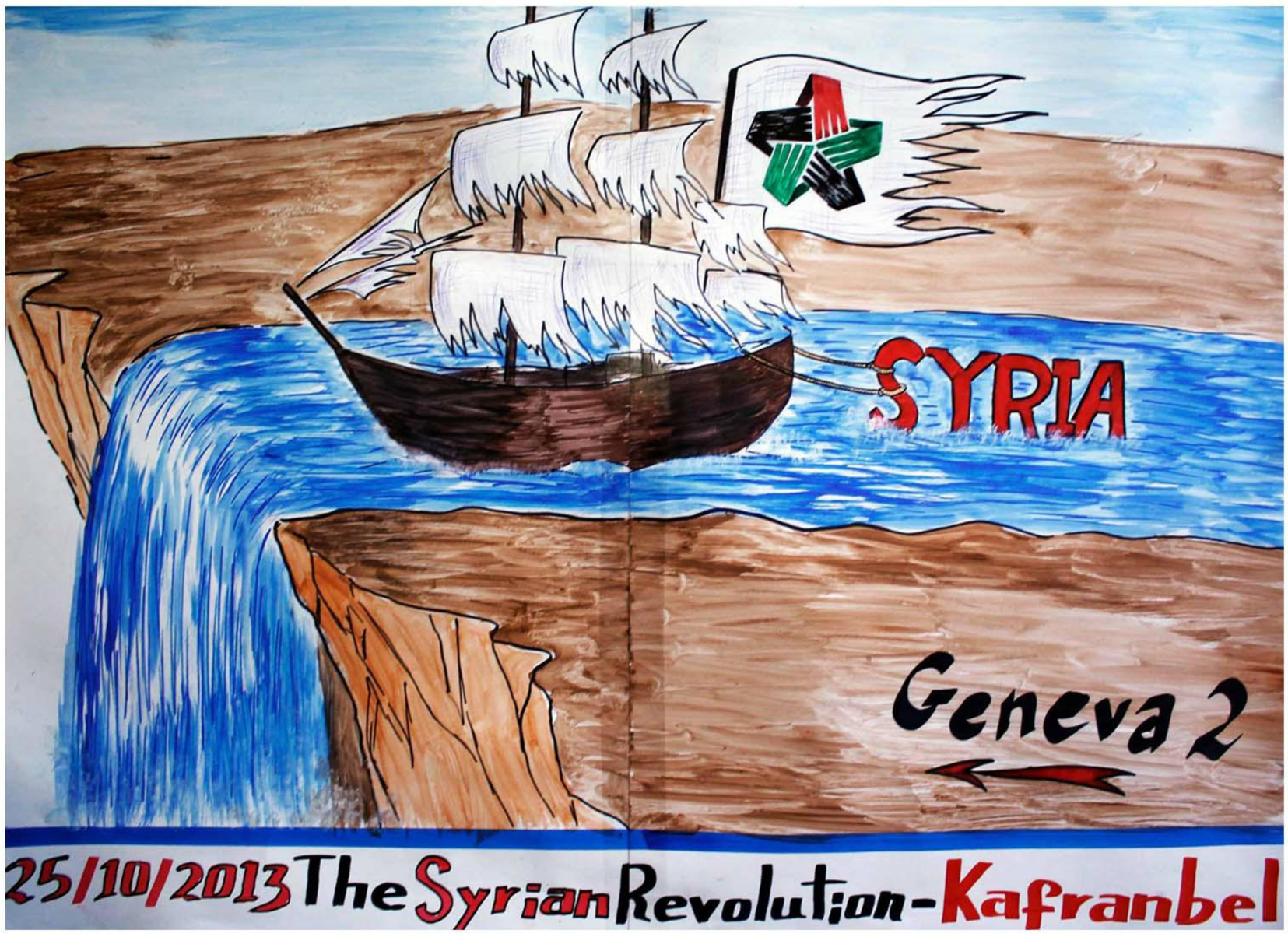

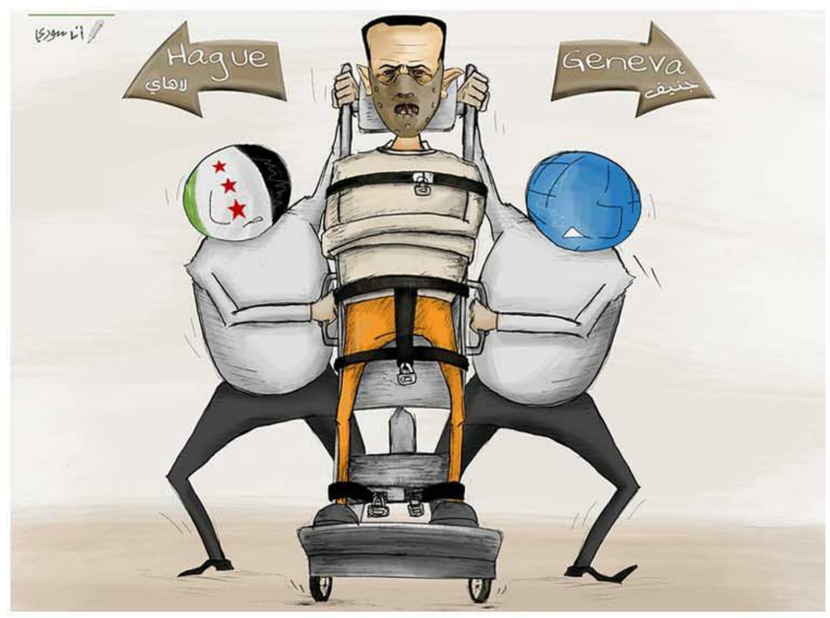

في فصل الشتاء ترتجف النفوس قبل الأجساد

الشتاء فتح مصاريع أبوابه .. والبرد سيكون سبيلاً تتسلل منه العلل الكثيرة ..ولا سيما للأطفال والمرضى والشيوخ ..أما الشباب فيستطيعون مواجهته بالحركة والعمل..

فما السبيل إلى إنقاذ الضعفاء من البرد القارس و القارص ؟

بعضهم حزم أمره على سرقة الأحطاب من الحقول بقطع أشجارها خلافاً للشعار الذي نرفعه في يوم الشجرة (ازرع ولا تقطع) متذرعين بأن حياة الإنسان أهم من حياة الأشجار.

وبعضهم الآخر حزم أمره على احتكار مادة المازوت وملء الخزانات والبراميل الاحتياطية للإنفاق منها والمتاجرة بها بأغلى الأسعار .

وفريق ثالثٌ سلّم أمره لله (ووهو الغالبية من أبناء المجتمع) وقرر أن يتدفأ بما لديه من أغطية وبطانيات ويكدّس فوق جسده الألبسة المتراكمة, وفي قدميه زوجين من الجوارب .

أما الفريق الرابع ممن لا يملك ما يكفيه من الأغطية والبطانيات فماذا يفعل ؟ وهو فريق يردعه دينه وتردعه أخلاقه عن السطو على أرزاق الناس وقطع الأشجار ليجعل منها حطباً .

وبعضهم يلجأ إلى سرقة الأحطاب لا ليتدفأ على نارها بل ليتاجر بها وبأغلى الأسعار .

وماذا ننتظر من وراء ذلك كله :

1 - الفساد الأخلاقي ,وضياع القيم والمبادئ .

2 - الحقد على الحياة والمجتمع ,ولا سيما حقد الفقير على الغني .

3 - إثارة الشائعات حول أصحاب محطات الوقود , والذين لا يملكون الإجابات المقنعة عن أسباب أزمة الوقود .

4 - التمسك بالمفاهيم الاجتماعية الخاطئة (رب أسألك نفسي) (خربت عمرت حادت عن ظهري بسيطة) (دبّر راسك) .

5 - استمرار الاعتماد على المحسوبيات في توفير مادة المازوت و (أنا ومن بعدي الطوفان).

هذا نداء ,وصرخة استغاثة موجهة إلى أصحاب الشأن من سلطة إدارية قائمة ومن رجال ثوريين يحملون على عاتقهم مهمات اجتماعية واقتصادية لاعتماد خطة حكيمة وعادلة في معالجة أزمة الوقود وعدم ترك الحبل على الغارب حتى لا يؤدي تفاقم الأزمة إلى تفاقم المصائب .

مجلة ثورية , مستقلة , تتبنى وتكفل حرية القلم و الفكر و حقّ الردّ و خصوصية المشاركين , تعنى بالجوانب (السياسية و الثقافية والإجتماعية و الأدبية) , نصف شهرية , صادرة عن مجموعة من الشباب الثائر الحرّ في مدينة ضمير بريف دمشق.

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن آراء أصحابها فقط ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو سياسة المجلة.

شاركنا كتاباتك وراسلنا عبر: facebook.com/albarkah.blshabab albarkah.blshabab@gmail.com

مدينة ضمير - الحي الجنوبي - مكتب مجلة البركة بالشباب

البركة بالشباب
بلدنا كلها بركة ... وبركتها بشبابها